# توضيح المقال
# في الرد على من انكر الاخذ من اللحية والاكتحال

**د. جسام محمد عبدالله**

**جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

# CLARIFICATION IN RESPONSE TO THE ARTICLE OF LANGERHANS TRIMMING THE BEARD AND AL AKTHAL

**Dr. jassam. m. abedullah**

## ملخص الرسالة

توضيح المقال في الرد على من انكر الاخذ من اللحية والاكتحال، رسالة اراد مؤلفها الشيخ ابن عبدالرزاق، وهو من علماء القرن الثاني عشر الهجري، ان يوضح للناس أن الاكتحال، والاخذ من الشارب، وما زاد عن القبضة من اللحية، سنن نبوية، تنفع الناس في دينهم ودنياهم، أما في دينهم فلكونها اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، واما في دنياهم فقد ذكر جملة من المنافع، وقد استشهد لذلك بكثير من الاحاديث النبوية، واقوال العلماء من الحنفية والشافعية، وقد صرح في مقدمته بان الذي حمله على تأليفها هو انكار هذه السنن من قبل بعض المنتسبين الى العلم في زمانه، ثم ختمها بجملة من النصائح والتوجيهات حاصلها ان المجتمع قد كثرت فيه المنكرات من الرياء، وحب الرياسة، والرشوة، واكل المال بالباطل، وان انكار هذه المنكرات ومثيلاتها اولى من انكار السنن النبوية.

**Message summary**

The article clarified in a reply to those who denied trimming the beard and Alakthal, message wanted, author Shaykh Ibn Abdul Razak, a twelfth century AH scientists, make it clear to people that Alakthal, and the introduction of the mustache, and increased from the grip of the beard, Sunan prophetic, benefit people in religion and worldly, but in their religion because following the example of the Prophet, peace be upon him, and either in this world has been mentioned a number of benefits, has been cited for much of the hadith, the sayings of scholars of the Hanafi, Shafi'i, has stated in his introduction that he held on its formation is to deny this Sunan by some associates to the sciense of his time, then stamped a host of tips and guidance the society in which evil has abounded of hypocrisy, love preside, and bribery, and consuming wealth unlawfully, and that the denial of these evils and the first of those denying the Sunnah of the Prophet.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فإن علم الفقه من اشرف علوم الشريعة، وهو من العلوم التي تطلب لذاتها، كونه متعلقا بمراد الله تعالى من خلقه، ولما كان حريا بنا – نحن المتأخرون– أن تتوجه اليه هممنا دراسة وتحقيقا، كما توجهت اليه همم المتقدمين تأليفا وتدقيقا، عثرنا اثناء بحثنا عن مسائله على

مخطوطة لطيفة عثمانية، كانت مودعة في احدى مكتبات الجامعات الامريكية، تحكي قصة عزوف الناس في زمن مؤلفها عن بعض السنن النبوية، المنقولة عن خير البرية (صلى الله عليه وسلم)، وازرائهم بمن يفعلها، فوجدنا الفرصة سانحة لتحقيقها، وبثها للقراء الكرام.

ومما دعانا لذلك: كونها ردا على بعض مدعي العلم، الذين يرون أن الاكتحال، وقص الشارب، وأخذ مازاد عن القبضة من اللحية منكرا من المنكرات، متجاهلين السنن والآثار الواردة في ذلك، مما هو حاصل في زماننا ايضا، ولا شك أن انكار هذه السنن ممن ينتسب الى العلم، أدعى الى موتها بتقادم الزمن، فأردنا أن نشارك بأحيائها من خلال اخراج هذه المخطوطة الى عالم المطبوع .وقد جعلناها على قسمين:

**الأول:** قسم الدراسة.

**الثاني:** قسم التحقيق.أما قسم الدراسة فقد جعلناه اربعة مباحث:

**المبحث الاول:** حياة الشيخ ابن عبد الرزاق الشخصية.

**المبحث الثاني:** سيرته العلمية.

**المبحث الثالث:** العصر الذي عاش فيه.

**المبحث الرابع:** ما يتعلق برسالة توضيح المقال.

وختاما ندعوا الناظر في هذا العمل أن لا يقصد قصد من إذا رأى حسنا ستره، أو عيبا أظهره، وأن يلتمس لنا العذر في خطأ إن كان منا، وزلل إن صدر عنا، فالكمال لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

## المبحث الاول
## حياة الشيخ ابن عبدالرزاق

وسأتناولها في مطلبين، الأول: اسمه، لقبه، نسبته، والثاني: ولادته، ووفاته رحمه الله تعالى.

**المطلب الأول- (اسمه، لقبه، نسبته).**

**أولا- اسمه:**

اتفقت كلمة المترجمين له بأنه: عبدالرحمن بن ابراهيم بن احمد[١].

**ثانيا- لقبه:**

اشتهر الشيخ بابن عبد الرزاق[٢].

**ثالثا- نسبته:**

نسبه المترجمون له الى دمشق، وقد ولي الخطابة في جامع السنانية[٣] بها[٤].

**المطلب الثاني- مولده ووفاته (رحمه الله).**

اولا- ولادته:

ولد ابن عبدالرزاق في السنانية بدمشق، سنة: خمس وسبعين والف للهجرة النبوية(١٠٧٥هـ/١٦٦٥ م)[٥].

ثانيا- وفاته(رحمه الله).

اتفق المؤرخون له على إنه توفي سنة: ثمان وثلاثين ومئة والف للهجرة النبوية (١١٣٨هـ/١٧٢٦م)[٦]، أي إنه عاش ثلاثا وستين عاما(رحمه الله).

## المبحث الثاني
## سيرته العلمية

وسأذكر فيها شيوخه، وأقرانه الذين عاصرهم في مختلف الأمصار، ومذهبه الفقهي، ومؤلفاته، وثناء العلماء عليه في خمسة مطالب، ولم اعثر له على تلاميذ فيما تيسر لي من مصادر.

**المطلب الأول- شيوخه.**

ذكر المؤرخون لحياة الشيخ ابن عبدالرزاق أسماء جماعة من الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم وهم:

١. الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي (١٠٥٠- ١١٤٣هـ).
٢. الشيخ أبو المواهب الحنبلي المتوفى سنة: ١١٢٦هـ.
٣. الشيخ محمد الكاملي (١٠٤٤-١١٣١هـ).
٤. الشيخ عبد الله العجلوني نزيل دمشق المتوفى سنة: ١١١٢هـ[٧].

**المطلب الثاني- أقرانه.**

ابن عبدالرزاق من علماء القرن الثاني عشر الهجري، وقد كان قرنه زاخرا بعلماء اجلاء، ترجم المرادي في كتابه سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر لقريب من سبعمائة

عالم منهم في جميع الفنون، يعدون جميعا من اقرانه رحمه الله، وسأكتفي بالاحالة الى الكتاب المذكور، لأن فيه الغنية.

**المطلب الثالث- مذهبه الفقهي.**

كان ابن عبدالرزاق حنفي المذهب بلا خلاف بين المؤرخين له[٨]، وله مؤلفات وشروحات تدل على ذلك كما سيأتي.

**المطلب الرابع- مؤلفاته.**

ذكر علماء التأريخ والتراجم لابن عبدالرزاق مجموعة من المؤلفات التي تدل على تبحره في شتى الفنون العلمية، منها:

١. قلائد المنظوم في منتقى فرائد العلوم[٩]، وهي في علم الفرائض تقع في اربعمائة بيت.
٢. نثر لآلي المفهوم شرح قلائد المنظوم[١٠]، شرح فيه منظومته في الفرائض شرحاً كشف عن وجوه معانيها.
٣. مفاتح الأسرار ولوائح الأفكار[١١]، وهو شرح على الدر المختار شرح تنوير الأبصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي في فروع المذهب الحنفي، وصل فيه إلى آخر كتاب الصلاة، ومن كتاب النكاح نبذة رائقة وتحريرات فائقه. اشار الزركلي الى انه مايزال مخطوطا[١٢].
٤. حدائق الانعام في فضائل الشام. وهو مطبوع في دار المكتبي للطباعة والنشر، بتاريخ ١/١/٢٠٠٦، ط٢، تحقيق: يوسف بديوي.
٥. ديوان شعر. سماه الباباني في ايضاح المكنون بديوان ابن عبدالرزاق[١٣].
٦. وديوان خطب[١٤].

**المطلب الخامس- ثناء العلماء عليه.**

قال فيه المرادي في سلك الدرر: الشيخ العالم الفاضل الفقيه الأديب[١٥]، ونقل عن الامين المحبي في ترجمته له قائلا: هو في النباهة متخلق، وبالآداب الغضة متعلق، لبس حبائر الحمد مفوّقة، واقتضى عدة الفضل لا ممطولة ولا مسوّقة، يغازل الألطاف غزل ابن اذينه، ويكلف بها كلف جميل ببثينة، بشباب له مجني رطب ومهتصر، وعوده الطري لماء الحياة معتصر، فعين الرجا شاخصة إليه، وسمع الأنامل يطن بالثناء عليه، بطبع ينير فيجلو الظلام المعتكر، ويفيض فيخجل الوسمي المبتكر، وله شعر حقيق بالاعتبار، راجت بضاعته فنفق عند

أهل الأختبار، أرق من نسمات الأسحار، وانضر من الروض المعطار[١٦]. ثم ذكر من اشعاره والثناء عليه شيئا كثيرا (رحمه الله).

## المبحث الثالث
## العصر الذي عاش فيه ابن عبدالرزاق

وسأذكر فيه: الحالة السياسية، والاجتماعية، والعلمية في ثلاثة مطالب.

**المطلب الأول- الحالة السياسية.**

عاش ابن عبدالرزاق في المدة بين عامي (١٠٧٥هـ- ١١٣٨هـ) أي في المدة التي شهدت بها الخلافة العثمانية بداية ضعفها وأفولها، وتحديدا أيام السلطان محمد الرابع بن ابراهيم الأول، الذي تولى الخلافة بين عامي (١٠٥٨هـ- ١٠٩٩هـ)، حيث تولى المسؤولية وهو ابن سبع سنين، وانفرد بالملك، ولصغر سنه وقعت الدولة في الفوضى، فرأت أوروبا أن الوقت حان للنيل من الدولة العثمانية، لذلك كونت حلفاً اسمته (بالحلف المقدس) للوقوف في وجه المد الاسلامي الذي اصبح قريباً من كل بيت في أوروبا الشرقية، فتوالت الهجمات على الدولة العثمانية، ولكن قيض الله لهذه الفترة (آل كوبريلل) الذين ساهموا في رد هجمات الاعداء وتقوية الدولة، منهم الصدر الاعظم (محمد كوبريللي) الذي تولى المنصب عام (١٠٦٧هـ) فأعاد للدولة هيبتها، وسار على نهجه ابنه (احمد كوبريللي) الذي رفض الصلح مع النمسا والبندقية، وسار على رأس جيش لقتال النمسا، وتمكن عام (١٠٧٤هـ) أن يفتح أعظم قلعة في النمسا وهي قلعة (نوهزل) شرقي فينا، لكن العلماء ورجال الدولة حينها اتفقوا على عزل السلطان (محمد الرابع) فتم ذلك سنة (١٠٩٩هـ)، وتولى مكانه أخوه سليمان الثاني، واستمر التدهور في الدولة العثمانية في عهده، وازدادت شراسة الأعداء، فاغتصبت الدول الاوروبية كثيرا من المواقع والمدن، حتى هيأ الله تعالى للدولة الصدر الأعظم (مصطفى بن محمد كوبريللي) الذي سار على نهج ابيه، فسمح للنصارى في استانبول ببناء ماتهدم من كنائسهم، وأحسن إليهم، وعاقب كل من تعرض لهم في إقامة شعائر دينهم حتى استمال قلوبهم[١٧]، وكانت نتيجة ذلك قيام الثورة على البنادقة الكاثوليك، وطردهم بسبب إضطهادهم الناس وإجبارهم على المذهب الكاثولوليكي، ودخلوا في حماية الدولة العثمانية مختارين طائعين لعدم تعرضها لديانتهم مطلقاً، وفي (٢٦ رمضان سنة ١١٠٢هـ) توفي السلطان سليمان الثاني عن غير عقب وعمره ٥٠ سنة، وتولى بعده أخوه السلطان (احمد الثاني)، واستشهد في زمنه الصدر الأعظم (مصطفى

كوبريللي) الذي كان عظيم النفع للدولة العثمانية، وتولى بعده الصدر الاعظم (جي علي باشا عريجي) وكان ضعيفاً، فاحتلت البندقية بعض جزر بحر إيجة، ولم تطل أيام السلطان فتوفي سنة (١١٠٦هـ) وكان القتال في أيامه القصيرة عبارة عن مناوشات، وتولى الحكم بعده ابن أخيه (مصطفى الثاني بن محمد الرابع)، وفي عهده، بدأ تراجع المد الاسلامي عن أوروبا الشرقية، وفي عهده تم توقيع معاهدة (كارلوفتس) جنوب غرب زغرب على نهر الدانوب سنة (١١١٠هـ)، مع روسيا وطبقاً لشروط هذه المعاهدة انسحب العثمانيون من بلاد المجر، وإقليم ترانسلفانيا، وهذا مؤشر سيء في تاريخ بعض حكام الدولة العثمانية، وهو انسحابهم في المعارك تاركين المسلمين بيد اعدائهم، وأصبحت كل الدول التي كانت تدفع الجزية ممتنعة عن دفعها، وكان تنازل العثمانيين عن الاراضي التي في ايديهم بداية الانتقال الى عصر التفكك والاضمحلال السريع، وفي هذا التوقيت تدخل الانكشارية[١٨] مطالبين بعزل الصدور فلما رفض السلطان ذلك قرروا عزله، وتولى بعده السلطان (احمد الثالث) بين عامي(١١١٥هـ-١١٤٣هـ)، وفي عهده استطاعت الدولة العثمانية أن تعيد المورة وآزاق، وواصلت قتالها ضد روسيا وأنزلت بها ضربة كادت أن تكون قاصمة، حينما حاصر الجيش العثماني قيصر روسيا وخليلته حتى كاد يأسرهم، لولا خيانة الصدر الأعظم، وامره برفع الحصار، وتوقيع معاهدة (فلكزن) في جمادى الاخرة سنة (١١٢٣هـ) مع الروس، ولهذا السبب عزل السلطان (أحمد الثالث) الصدر الأعظم (بلطة جي باشا)، ورأت هولندا وإنجلترا إن مصلحتها إيقاف الحرب، فتم توقيع معاهدة (أدرنة) سنة (١١٢٥هـ)، وتنازلت فيها روسيا عن كل ما استولت عليه من سواحل البحر الأسود، ولكنها تخلت في الوقت نفسه عما كانت تدفعه الى حكام القرم، ومن ناحية الغرب انتصر العثمانيون على البنادقة، واستولوا على كريت وبعض الجزر الاخرى، فاستنجد البنادقة بالنمسا، وقامت الحرب بين الطرفين وانتصرت النمسا وسقطت بلغراد عام (١١٢٩هـ)، ثم جرى الصلح بعد ذلك سنة (١١٣٠هـ)، وتوسطت بريطانيا وهولندا فتم عقد صلح (بساروفتز)، وبموجبه انتزع النمساويون بلغراد، وأكثر بلاد الصرب، وجزءاً من الأفلاق وتبقى سواحل دالماسيا (شرق الأدرياتيك) للبندقية، وتعود بلاد المورة للعثمانيين كما أتاح الصلح لرجال الدين الكاثوليك في أن يستعيدوا مزاياهم القديمة في الأراضي العثمانية، مما أتاح لهم وللنمسا التدخل في شؤون الدولة العثمانية باسم حمايتهم، وقد نص اتفاق منفصل على حرية التجارة لصالح تجار الدول الموقعة على المعاهدة، وهكذا حصلت النمسا على حق حماية التجار الأجانب داخل الدولة العثمانية، ولما رأى الروس ضعف العثمانيين طلبوا منهم السماح للتجار،

وزوار بيت المقدس بالمرور في أراضي الدولة العثمانية دون دفع أية رسوم فوافق العثمانيون على ذلك. واحتل العثمانيون بلاد أرمينيا، بينما احتل بطرس الاكبر بلاد داغستان وسواحل بحر الخرز الغربية بسبب ضعف الدولة الصفوية، وكادت الحرب أن تقع بين الطرفين لولا وساطة فرنسا بناءً على طلب روسيا، وبقي كل فريق في المناطق التي دخلها دون معارضة الآخر. غير ان الصفويين هبوا وقاتلوا العثمانيين، ولكنهم هزموا وفقدوا تبريز وهمدان وعدداً من القلاع، ثم جرى الصلح سنة(١١٤٠هـ)، وخلال هذه الفترة ثار الانكشاريون وعزلوا الخليفة ونصبوا مكانه ابن أخيه[١٩].

فنلاحظ ان المدة التي عاشها ابن عبدالرزاق رحمه الله كانت مليئة بالتناقضات السياسية، والمشاكل الداخلية للدولة العثمانية، وهو بالتأكيد يلقي بظلاله السيئة على الواقع الاجتماعي والعلمي.

## المطلب الثاني- الحالة الاجتماعية.

تبين لنا مقدار الاضطراب السياسي في الدولة العثمانية، والذي ينعكس ولابد سلبا على الحياة الاجتماعية للناس، إذ إن اختلال التوازن بين مراكز القوى السياسية وعدم الانسجام بينها يفرض وباله على الفئة المحكومة من ضرائب، ومصادرات وقتل، أو نهب، وما كان يرافقه من تشريد وبؤس، هذا من الداخل، أما العوامل الخارجية التي أسهمت في تردي الوضع الاجتماعي في هذه الحقبة فكان منها ما اسلفناه من تعرض ديار الاسلام الى الهجمات الصليبية المتعاقبة.

## المطلب الثالث- الحالة العلمية.

شأن العلم أنه لا يتوقف على حالة الرخاء السياسي والاجتماعي، فهو لا ينال بالراحة، ولذته لا يعبر إليها إلا على جسر من التعب، لكن الرخاء يساعد على نشره وسهولة الدعوة إليه، وبالرغم مما وصفناه من تردي الوضع السياسي والاجتماعي في المدة التي عاشها ابن عبدالرزاق، إلا إن مطالعة سريعة لكتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي (رحمه الله) ترينا أن ذلك التردي لم يحل بين العلم وأهله، فقد ترجم فيه لنحو من سبعمائة عالم، مما يدل قطعا على غناء قرن الشيخ ابن عبدالرزاق بالعلماء من كل مذهب وفي كل فن، ويشعر بأن الحياة العلمية اذ ذاك كانت بخير كثير مع هذا الكم الهائل منهم.

# المبحث الرابع
# ما يتعلق برسالة توضيح المقال

وسأذكر فيه اسم الرسالة ونسبتها الى مؤلفها، ونسخة الرسالة ووصفها، والنسخة التي اعتمدتها، وقيمتها العلمية، ومنهج المؤلف فيها، في خمسة مطالب.

**المطلب الأول- اسم الرسالة ونسبتها الى مؤلفها.**

**أولا**- اسمها: هو «توضيح المقال في الرد على من انكر الأخذ من اللحية والأكتحال»، وهو العنوان المثبت في اولها باللون الاحمر، والذي نص عليه المؤلف في مقدمتها بقوله: «وسميتها توضيح المقال في الرد على من انكر الاخذ من اللحية والاكتحال»[٢٠].

**ثانيا**- نسبتها الى مؤلفها: ورد في الورقة الاخيرة من نسخة مكتبة جامعة برنسيتون ما نصه: «وحرره الفقير: عبدالرحمن بن ابراهيم بن احمد المدعو بابن عبد الرزاق عفى عنه الملك الخلاق». مما يدل قطعا على ان الرسالة له.

**المطلب الثاني- نسخة الرسالة ووصفها.**

**أولا**- نسخة الرسالة: النسخة الوحيدة التي تمكنت من الحصول عليها هي نسخة: مكتبة جامعة برنسيتون الواقعة في مدينة نيو جيرسي الامريكية، وقد بذلت وسعي في الحصول على نسخة اخرى فلم اجد.

**ثانيا**- وصف النسخة:

اسم المكتبة: مكتبة جامعة برنستون – نيو جيرسي – الولايات المتحدة الامريكية.

الرقم: y ١٨١٣.

عدد الاوراق: اربع لوحات = ثمانية اوراق.

مقاسها: ٢١٠ في ١٥٠ (١٨٠ في ١٢٨) ملم.

عدد الاسطر في الصفحة: ٣١ الى ٣٥ سطرا.

معدل كلمات السطر: ١٤ كلمة.

اسم الناسخ: عبدالرحمن بن ابراهيم بن احمد.

سنة النسخ: ١٢ ذي الحجة سنة ١١١٥هـ.

حالة النسخة: جيدة، خالية من السقط الا قليلا، كلماتها منقوطة، متنها مكتوب بالحبر الاسود، والعناوين باللون الاحمر، كتب في الجهة اليسرى من اخر كل صفحة الكلمة الاولى من الصفحة التي تليها.

## المطلب الثالث- النسخة التي اعتمدتها وسبب ذلك.

النسخة التي اعتمدتها هي نسخة مكتبة جامعة برنستون الواقعة في مدينة نيو جيرسي الامريكية، وهي النسخة الوحيدة التي امكنني الحصول عليها، وقد كتبها المؤلف بنفسه سنة ١١١٥هـ، حيث قال في الصفحة الاخيرة من رسالته: «وقد حررت هذه الرسالة في مجلسين ولله الحمد والمنة، ثانيهما: ثاني عشر ذي الحجة سنة ١١١٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، وحرره الفقير عبدالرحمن بن ابراهيم بن احمد المدعو بابن عبد الرزاق عفى عنه الملك الخلاق».

وتنصيص المؤلف على انه هو المحرر لها كاف في الدلالة على نسبتها اليه، واعتمادها أصلا للتحقيق، وبالله التوفيق.

## المطلب الرابع- قيمة الرسالة العلمية.

تستمد رسالة ابن عبد الرزاق قيمتها العلمية من كونها خرجت مخرج الرد على منكر سنة الأخذ من اللحية والشارب والاكتحال، كما هو واضح من عنوانها، وبذلك فهي ضرب من ضروب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تلك الخصيصة التي جعلت امتنا خير الأمم، كما قال ربنا عزّ من قائل: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[٢١]، ولعل الأمر الذي يعزز قيمتها العلمية، في الوقت الذي كتبت فيه، هو ان المنكر لهذه السنن ممن يدعي العلم، ولا شك ان إنكار المتعلم للسنن، اخطر من إنكار العامي لها، وادعى لاندثارها، بل وربما يصيرها بدعا ومنكرات، وبالتالي يكون الرد على هذه الفئة من أولويات العلم، وقد صرح ابن عبدالرزاق بهذا في اول رسالته حيث قال: «هذه رسالة لطيفة تضمنت ما ورد في التكحل، وقص الشارب، والأخذ من اللحية، والرد على من أنكر ذلك واستنقص فاعله من الأحاديث النبوية، وعبارات الفقهاء الحنفية، والسادة الشافعية رفع الله تعالى بهم منار هذا الدين الى يوم الحشر والدين، حملني على جمع غررها، بيانُها لمنكرها، ممن يدعي العلم ولا يعي».

ومما يعزز قيمتها في زماننا، انها تحكي الشبه بين أحوال الناس في زمن المؤلف(القرن الثاني عشر الهجري)، وأحوالهم في زمننا(القرن الرابع عشر الهجري)، من حيث التوارد على الازراء بمن يكتحل' ويأخذ من شاربه، مع قلة الناصر لهذه السنن في زماننا من طلاب العلم والعامة، فأحببنا ان ننشرها لتحكي للمنكرين أخبار سلفهم، وتشد على يد الآخذين بالسنن النبوية، وإن الله تعالى لم يخل الأزمنة من ناصر لها ولهم، والله المستعان، وعليه التكلان.

**المطلب الخامس- منهج ابن عبدالرزاق في رسالته.**

اعتمد المصنف عند عرضه للمسائل على الاحتجاج بالاحاديث النبوية، وأقوال العلماء من الحنفية والشافعية، فكان يصدر المسألة بالاحاديث اولا، ثم يأتي بأقوال العلماء الحنفية، ثم الشافعية، وذلك في جميع المسائل التي عرضها، وجملة الأحاديث التي أوردها كانت خمسة وثلاثين حديثا، يعزوها الى مظانها، من غير اشارة الى درجة الحديث من حيث الصحة والضعف، وأما أقوال العلماء الحنفية، فقد كان ينقل عن المنظومة الوهبانية، وشارحها ابن الشحنة، وهي في فقه الاحناف، وكذلك ينقل من فتاوى السمرقندي، وقاضي خان وهما من علماء الحنفية، أما اقوال الشافعية: فقد كان ينقل عن نظم الزبد ومحققها الرملي، ونقل عن الغزالي ايضا، وكان يصرح باسماء العلماء الذين ينقل عنهم، وكذلك الكتب التي ينقل عنها، ويندر ان يبهم شيئا من ذلك، والعلماء الذين صرح بذكرهم: السيوطي، وقد نقل كثيرا من الاحاديث التي احتج بها من جامعه الصغير، والمناوي، ابن الشحنة، الرملي، الغزالي، الطحاوي، ابن حجر، القسطلاني، ابن الصلاح، القاضي عياض، النووي، التمرتاشي، ابن كمال باشا، الشربيني، الزيلعي.

أما الكتب التي نقل عنها مصرحا بأسمائها فهي: المنظومة الوهبانية، القنية، التجنيس والمزبد، فتاوى السمرقندي، فتاوى قاضي خان، نظم الزبد، المواهب اللدنية، شرح الدرر، المجتبى شرح القدوري، الضياء المعنوي، شرح المنهاج، شرح التنوير، النهاية شرح الهداية، النهر الفائق شرح كنز الدقائق، الخلاصة، شرح الغاية.

وقد كان يكثر من النقل عن الجامع الصغير للسيوطي، والمنظومة الوهبانية، ونظم الزبد.

**المطلب السادس- منهجنا في التحقيق.**

١.قمنا بنسخ الرسالة على قواعد الاملاء الحديثة، دون الاشارة الى ذلك في الهامش.

٢.وضحنا النص بما يقتضيه من فواصل، وعلامات وقف واستفهام.

٣.خرجنا الاحاديث النبوية، والآثار من مظانها، مع بيان صحتها من ضعفها اذا كانت في غير الصحيحين.

٤.ترجمنا للاعلام الذين ورد ذكرهم ترجمة موجزة، اقتصرت على اسمائهم، وبعض مؤلفاتهم، مع سنتي الولادة والوفاة، واهملنا ترجمة من كانت شهرته مستفيضة كالصحابة الكرام، والائمة الاربعة.

٥.عرفنا بالالفاظ الغريبة، والاصطلاحات الفقهية، واللغوية.

٦.وثقنا النصوص التي ينقلها المؤلف عن غيره من العلماء من الكتب المطبوعة، والمخطوطة ان تيسر، والا فبواسطة كتب اخرى.

٧.عرفنا بالكتب التي ورد ذكرها في المتن.

٨.رتبا المصادر في الهامش حسب اسبقية النص، فمثلا اذا نقلنا عن الكاساني، ثم استشهدنا بحديث نبوي قلنا: ينظر: بدائع الصنائع، صحيح مسلم، وهكذا.

٩.وضعنا رقم كل لوحة من المخطوطة بين خطين مائلين، لبيان الوجه والظهر، فنقول للوجه هكذا /١و/، وللظهر هكذا /١ظ/.

١٠.استعملنا الاقواس الصغيرة هكذا << >> لحصر النصوص الواردة في المتن.

١١.عند تخريجنا للاحاديث نكتفي احيانا بذكر رقم الحديث في بابه، ونهمل رقم الجزء والصفحة.

١٢. عند العزو الى صحيح مسلم، نقول هكذا مثلا (٢٠- ١٨٠)، فالرقم الاول هو رقم الحديث في بابه، والثاني رقمه في كتاب مسلم.

## قسم التحقيق

**صور الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوطة**

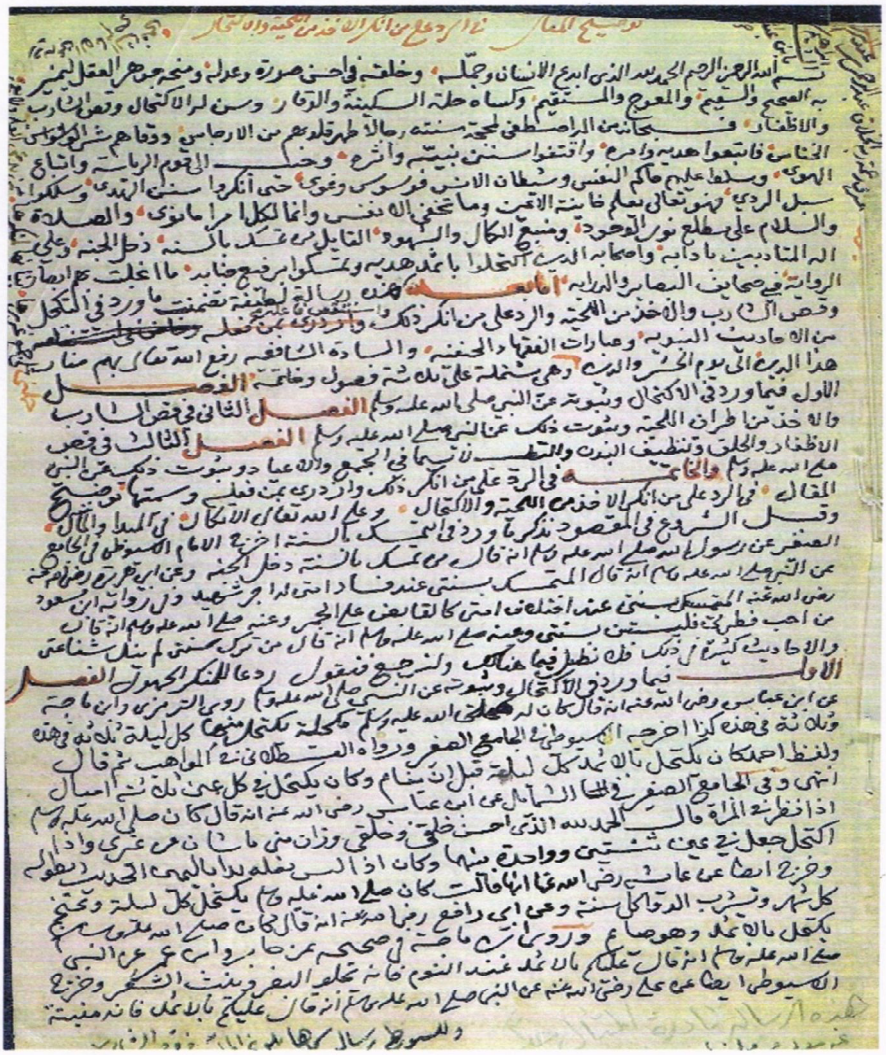

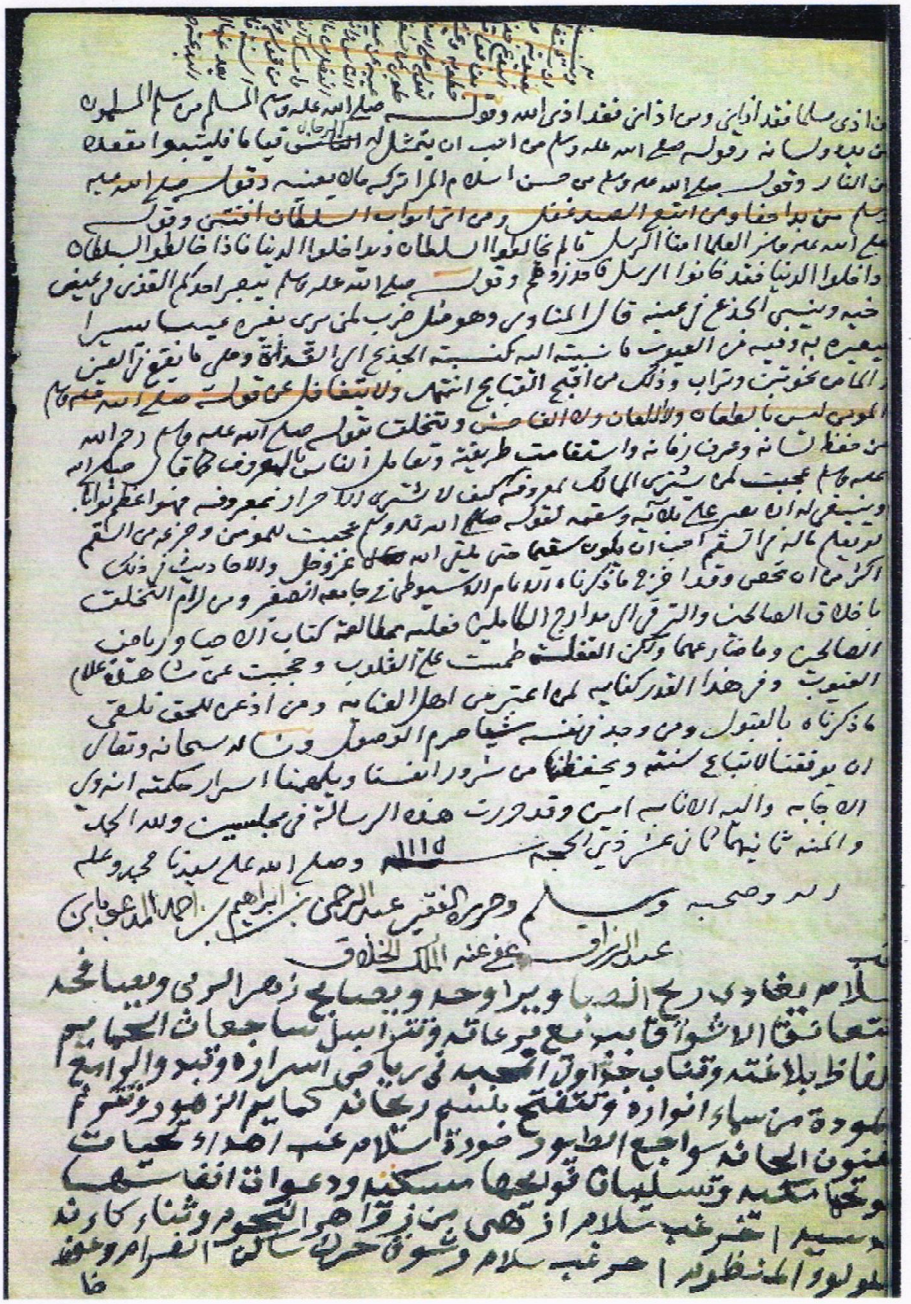

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي ابدع الانسان وجمّله، وخلقه في احسن صورة وعدله، ومنحه جوهر العقل ليميز به الصحيح والسليم، والمعوج والمستقيم، وكساه حلة السكينة والوقار، وسن له الإكتحال وقص الشارب والاظفار، فسبحانه من إله اصطفى لمحجة سنته رجالا، طهر قلوبهم من الارجاس، ووقاهم شر الوسواس الخناس، فأتبعوا هديه وأمره، واقتفوا سنن نبيه وأثره، وحبب الى قوم الرياسة واتباع الهوى، وسلط عليهم حاكم النفس، وشيطان الانس فوسوس وغوى، حتى انكروا سنن الهدى، وسلكوا سبل الردى[١]، فهو تعالى يعلم خائنة الاعين، وما تخفي الانفس وانما لكل أمرئ[٢] ما نوى.

والصلاة والسلام على مطلع نور الوجود[٣]، ومَنْبَع الكمال والسَّهود[٤]، القائل: «من تمسك بالسنة دخل الجنة»[٥]. وعلى آله المتأدبين بآدابه، واصحابه الذين اكتحلوا بإثمد[٦]هديه، وتمسكوا برفيع جنابه، فانجلت[٧] بهم ابصار الرواية في صحائف البصائر والدراية.

اما بعد:

هذه رسالة لطيفة، تضمنت ما ورد في: التَّكَحُّلِ، وقص الشارب، والاخذ من اللحية، والرد على من انكر ذلك، واستنقص فاعله، من الاحاديث النبوية، وعبارات الفقهاء الحنفية، والسادة الشافعية، رفع الله تعالى بهم منار هذا الدين الى يوم الحشر والدين، حملني على جمع غررها، بيانُها لمنكرها، ممن يدعي العلم ولا يعي.

وهي مشتملة على ثلاثة فصول، وخاتمة.

**الفصل الاول:** فيما ورد في الإكتحال وثبوته عن النبي ﷺ.

**الفصل الثاني:** في قَصِ الشَّارِب، والاخذ من اطراف اللحية، وثبوت ذلك عن النبي ﷺ.

**الفصل الثالث:** في قص الأظفار، والحلق، وتنظيف البدن والتطيب؛ لاسيما في الجُمَعِ والأعْياد، وثبوت ذلك عن النبي ﷺ.

**والخاتمة:** في الر د على من أنكر ذلك وأزدرى بمن فعله.

وسميتها: «توضيح المقال في الرد على من أنكر الاخذ من اللحية، والإكتحال»، وعلى الله تعالى الاتكال في المبدأ والمآل.

وقبل الشروع في المقصود نذكر ما ورد في التمسك بالسنة:

اخرج الامام الاسيوطي[٨] في (الجامع الصغير)، عن الرسول ﷺ أنه قال: «**من تمسك بالسنة دخل الجنة**»[٩].

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:« المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد» [١٠].

وفي رواية ابن مسعود ﷺ: «المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر».[١١]، وعنه ﷺ انه قال: «**من أحب فطرتي فليستن بسنتي**»[١٢].

وعنه ﷺ انه قال:«**من ترك سنتي لم ينل شفاعتي**»[١٣].

والاحاديث كثيرة في ذلك فلا نطيل في ما هنالك؛ ولنرجع فنقول ردعا للمنكر الجهول:

## الفصل الاول

فيما ورد في الاكتحال، وثبوته عن النبي ﷺ:

روى الترمذي، وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «كان له ﷺ مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه».[١٤]، كذا أخرجه الاسيوطي في الجامع الصغير[١٥]، ورواه القسطلاني[١٦] في المواهب[١٧] ثم قال:«ولفظ احمد: «كان يكتحل بالإثمد كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال».[١٨] انتهى.

وفي الجامع الصغير في الشمائل، عن ابن عباس ﷺ أنَّه قال: كان ﷺ اذا نظر في المرآة، قال: «الحمد لله الذي احسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري»، واذا أكتحل جعل في عين اثنتين، وواحدة بينهما، وكان اذا لبس نعله بدأ باليمين...».[١٩]الحديث بطوله[٢٠].

وخرّج ايضا[٢١] عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كان ﷺ يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدواء كل سنه»[٢٢].

وعن ابي رافع ﷺ انه قال: «**كان ﷺ يكتحل بالأثمد وهو صائم**»[٢٣].

وروى ابن ماجه في صحيحه[٢٤] عن جابر، وابن عمر عن النبي ﷺ أنَّه قال: «**عليكم بالإثمد عند النوم فأنه يجلو البصر وينبت الشعر**»[٢٥].

وخرج الاسيوطي ايضاً، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ انه: «قال عليكم بالإثمد فأنه منبتة /١و/ للشَّعْرِ مَذْهبة للقَذى مَصْفاة للبصر» [٢٦].

والقَذى: جمع قَذاة ما يقع في العين من نحو تراب أو تِبْنٍ كما ذكره المناوي [٢٧].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال، قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالأثمد فأنه يَجْلو البصر وينبت الشعر**» [٢٨].

قال المناوي: «معناه الزموا التّكحُّل به فأنه يزيد نور العين بدفعه المواد الردية المنحدرة من الرأس وينبت الشعر: أي شَعْرُ هَدَبِ العين؛ لأنه يقوي طبقاتها»[٢٩].

وهذا الامر للإرشاد، او الندب انتهى.

وخرج الاسيوطي ايضا عنه ﷺ انه قال: «اكتحلوا بالأثمد المُرَوَّح[٣٠] فأنه يَجْلو البَصَر ويُنْبِت الشَّعْر»[٣١].

وأما عبارات الفقهاء فقال في المنظومة الوهبانية[٣٢]:

**وفي يوم عاشورا يكره كحلهم .... ولا بأس بالمعتاد خلطاً فيُغفَرُ**

**وبعضهم المختار في الكحل جائز .... لفعل رسول الله فهو المقرر** [٣٣].

قال ابن شحنة[٣٤] في شرحه[٣٥]: «الكحل بفتح الكاف مصدر كحل».

ويوم عاشوراء معظّم يستحب صومه.[٣٦]

قيل الإكتحال في يوم عاشوراء سنة؛ ولكن لما صار علامة لبغض أهل البيت وجب تركه.[٣٧]

ثم في القنية[٣٨]: ويكره الكحل يوم عاشورا؛ لأن يزيد[٣٩] وابن زياد[٤٠] اكتحلا فيه بدم الحسين ﷺ، وقيل بالأثمد ليقر عينه بقتله[٤١].

وقيل لبعض السلف هو سنة، وليس فيه ذكر عاشوراء، فقال: «من سنة المخنثين»[٤٢].

قلت: هذه زلة عظيمة من قائلها بل، الكحل سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

وفي التجنيس والمزبد[٤٣]: «لا بأس بالإكتحال يوم عاشوراء هو المختار؛ لأن رسول الله ﷺ كحلته أم سلمة يوم عاشوراء»[٤٤].

وفي فتاوى السمرقندي[٤٥] وفي فتاوى قاضي خان: إنَّه سُنة[٤٦].

وذكر فيه: من اكتحل يوم عاشورا لم يرمد سَنَتَهُ ولم يصح ذلك عن الرسول الله ﷺ انتهى والله اعلم»[٤٧].

وفي نظم الزبد من كتب الشافعية:

**ويستحب الإكتحال وترا ... وغبا الدهن، وقلم ضفرا** [٤٨].

قال المحقق الشيخ الرملي[٤٩] في شرحه الكبير على المنظومة المذكورة ما ملخصه[٥٠]: في هذا البيت اربع مسائل:

**الاولى:** يسن الإكتحال بالأثمد؛ لخبر الترمذي انه ﷺ قال: «**اكتحلوا بالأثمد فأنه يجلو البصر وينبت الشعر**»[٥١].

**الثانية:** يسن كون الإكتحال وترا؛ لخبر ابي داود، وغيره: «من اكتحل فليوتر»[٥٢].

واختلف فيه قيل: يكتحل في اليمنى ثلاثا وفي اليسرى مرتين؛ ليكون المجموع وترا، والاصح انه يكتحل في كل عين ثلاثا[٥٣].

وروى ابو داود أنَّه ﷺ قال: «**من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج**»[٥٤].

**الثالثة:** يسن ان يدهن غباً، اي وقتا بعد وقت، بحسب الحاجة.

وفي الشمائل: « كان ﷺ يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته» [٥٥].

**الرابعة:** يسن تقليم[٥٦] الاظفار الى اخر ما بسطه – والله الموفق[٥٧].

## الفصل الثاني

في قص الشارب والاخذ من اطراف اللحية وثبوت ذلك عن النبي ﷺ:

اخرج الاسيوطي في جامعه أن النبي ﷺ قال: «**جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس**»[٥٨].

وفي رواية: «قصوا الشارب واعفوا اللحى»[٥٩].

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ انه قال: «**خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الاظفار، ونتف الابط**»[٦٠]، والاستحداد: «**حلق العانة**»[٦١].

وفي المواهب اللدنية: روى الترمذي: «أنه ﷺ كان يقص شاربه»[٦٢].

وروى «ان من لم يأخذ شاربه فليس منا»[٦٣].

وأخرج البيهقي: «انه كان ﷺ يستحب ان يأخذ من اظفاره وشاربه يوم الجمعة» [٦٤]، وهل يقص حرفا الشارب المسميين بالسبال[٦٥]، او تركه؟

قال الغزالي[٦٦]: لا بأس بتركه؛ لأنه لا يستر الفم، وكرهه بعضهم؛ لما فيه من التشبه بالأعاجم انتهى. وتمامه فيه[٦٧].

وأما عبارات الفقهاء، فقد خرج في شرح الدرر وغيره: بأن قص الشارب سنة. وأما حَلْقُه فقال في المجتبى[٦٨] شرح القُدُوري[٦٩]: قيل أنه بدعة، وقيل سنة.[٧٠] انتهى.

وفي الضياء المعنوي[٧١] شرح مقدمة الغزنوي[٧٢]: قيل إنَّه بدعة؛ لأنه لم يرد عنه عليه السلام، ولا عن العلماء، والاحفاء قريب من الحلق[٧٣].

وقال الطحاوي[٧٤]: سنة، ونسبه للإمام أبي حنيفة ﷺ[٧٥] قال: ولا بأس بتركه طرفا الشارب؛ لفعل عمر ﷺ، وغيره من الصحابة؛ ولأنه لا يستر الفم. [٧٦] انتهى.

وفيه عن التجنيس[٧٧]، وفتاوى قاضي خان[٧٨]: «ينبغي ان يأخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب». انتهى.[٧٩].

وقال الحافظ ابن حجر[٨٠] في شرح المنهاج في باب الجمعة: «ويسن قص شاربه حتى تبدو حمرة /١ظ/ الشفة، وهو المراد بالإحفاء المأمور به في الخبر ويكره استئصاله وحلقه ونوزع في الحلق بصحة وروده واليه ذهب الثلاثة على ما قيل».انتهى.[٨١]

واما الاخذ من اطراف اللحية فقد ورد بثبوته عن النبي ﷺ.

قال القسطلاني في المواهب اللدنية: روى الترمذي عن عمرو بي شعيب عن ابيه عن جده:« أنه ﷺ كان يأخذ من اللحية من عرضها وطولها»[٨٢].

وأما عبارات الفقهاء، فقال في شرح التنوير: «ولا بأس في نتف الشيب واخذ اطراف اللحية والسنة فيها القبضة»[٨٣].

وخرج في النهاية[٨٤]:

بوجوب قطع ما زاد على القبضة. بالضم[٨٥]، ومقتضاه الاثم بتركه الا أن يحمل الوجوب على الثبوت انتهى[٨٦].

وقال في النهر الفائق شرح كنز الدقائق عند قوله: «لا يكره للصائم كحل ولا دهن شارب»[٨٧].

واعلم انهم قالوا: لا يفعل الدهن لتطويل اللحية ان كانت بقدر المسنون وهو القبضة بضم القاف، وبفتحها على ان المصدر بمعنى اسم المفعول[٨٨]، كما في قوله تعالى: ﴿ **فَقَبَضْتُ قَبْضَةً** ﴾[طه: ٩٦] [٨٩].

وما وراء ذلك،[٩٠] قال في النهاية: «يوجب قطعه، هكذا عن الرسول ﷺ: «**أنه كان يأخذ من اللحية من طولها وعرضها**»، رواه الترمذي[٩١]، وظاهر أنه يجب من الوجوب، وسمعت عن بعض اعز الموالي انه بالحاء المهملة[٩٢]: ولا بأس به». انتهى[٩٣].

وفي الضياء المعنوي شرح الغزنوي، قال النخعي: عجبت لعاقل طويل اللحية كيف لا يأخذ منها[٩٤].

قيل كل ما طالت اللحية تشمر العقل[٩٥].

واعلم ان فيها عشر خصال مكروهة بعضها اشد كراهة من بعض: منها الخضاب بالسواد، وتبيضها بالكبريت، ونتف الشيب منها، وتسريحها لأجل الرياء، وان يتركها شعثة اظهارا للزهد، وخضابها بالحمرة والصفرة من غير نية، تشبيها بالصالحين- انتهى ملخصا[٩٦].

واما السادة الشافعية، فقد كرهوا الاخذ من اللحية؛ لكن قال ابن الصلاح[*]: لا بأس بأخذ ما حول العنفقة[٩٧]»؛ لكنهم نصوا على ان الكراهة تنزيهية[٩٨].

قال في نظم الزبد:

**وانتف لابط ويقص الشارب ... والعانة تحلق والختان واجب**

**لبالغ ساتر يكره قطع ... ولسم من انثى ويكره القزع**

**تنزها والاخذ من جوانب ... عنفقة ولحية وحاجب[٩٩]**

قال الرملي في شرحه فيها ثمان مسائل الرابعة: «أنه يكره للرجل اخذ الشعر من جوانب عنفقتة ومن لحيته، وحاجبه كذا في التحقيق وغيره»[١٠٠].

لكن قال ابن الصلاح: «لا باس بأخذ ما حول العنفقة، وقد فهم منه كراهة حلق الرجل لحيته، ونتفها بطريق الاولى خصوصاً أول طلوعها ايثاراً للمرودة[١٠١]».[١٠٢] انتهى، فليحفظ بقي[١٠٣].

واما تسريحها: ففي المواهب اللدنية عن جابر أن سمرة ﷺ انه قال: «**كان ﷺ يمشط رأسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين فإذا شعر رأسه تبين**».[١٠٤] رواه مسلم[١٠٥] والنسائي.[١٠٦]

وعن انس ﷺ كان ﷺ: «**يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته**». رواه البغوي[١٠٧] انتهى.[١٠٨]

وقال في الضياء المعنوي: «تسريح اللحى عقب الوضوء ينفي الفقر» [١٠٩].

وعنه ﷺ، أنه قال: «المشط يذهب بالغم والوباء والفقر» [١١٠]. وقال: «من امتشط قائماً ركبه الدين»[١١١].

واما تخضيبها[١١٢] فقال في المواهب اللدنية: «اختلف العلماء هل خضب عليه الصلاة والسلام ام لا، قال القاضي عياض[١١٣]: منعه الاكثرون وهو مذهب مالك[١١٤]، وقال النووي[١١٥]: المختار انه صبغه في وقت وتركه في معظم الاوقات فأخبر كل بما رأى وهو صادق قال: وهذا التأويل كالمتعين[١١٦]. انتهى».[١١٧]

وقال التمرتاشي[١١٨] في شرح التنوير ما ملخصه: «يستحب للرجل خضاب شعره ولحيته ولو في غير حرب في الأصح، والاصح أنَّه ﷺ لم يفعله ويكره بالسود، وقيل لا كذلك في مجمع الفتاوى»[١١٩]. انتهى.

وفي نضم الزبد:

**وحرموا خضاب شعر بسواد ... لرجل وامرأة لا للجهاد.**[١٢٠]

قال الرملي: وخرج بقوله: «بسواد خضبه بغيره كالحناء[١٢١]، فأنه لا يحرم بل انه سنه للرجل والمرأة». انتهى.[١٢٢]

ولابن كمال باشا[١٢٣] رسالة مستقلة في الخضاب رتبها على: مقدمة، وثلاث ابواب. فالمقدمة: في بيان السنة، والباب الاول في بيان ان الخضاب هل هو مباح او مستحب او مسنون، الباب الثاني: في بيان انواعه، الثالث: في فضائله /٢و/ ومنافعه وقد بسط الكلام فيها بما لا مزيد عليه.[١٢٤].

## الفصل الثالث

في قص الاظفار، والحلق، والنظر في المرآة، وتنظيف البدن، والتطيب لاسيما في الجمع والاعياد وحضور مجمع الناس.

اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما والترمذي والنسائي عن النبي ﷺ انه قال: «**عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاضفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء**».[١٢٥].

والبراجم: بفتح الموحدة والجيم: عقد الاصابع، ومفصلها، والانتقاص بقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية على الاستنجاء بالماء، أو نضح الماء بالفرج، كما ذكره المناوي.[١٢٦]

واخرج الاسيوطي في جامعه، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: «**خمس من سنن المرسلين الحيا والحلم الحجامة والتعطر والسوك**».[١٢٧].

وروى ابو داود عن انس ﷺ أنه قال: «كان له ﷺ سكة يتطيب منها».[١٢٨].

والسُكّة: بضم المهملة، وتشديد الكاف طيب يتخذ من الرامك[١٢٩]، وقيل: وعاء يجعل فيه الطيب. كذا ذكره المناوي.[١٣٠].

وفي المواهب اللدنية، عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: «كان ﷺ لا يفارق سواكه ومشطه وكان ينظر في المرآة اذا سرح لحيته».[١٣١].

وروى النسائي والبخاري في تأريخه عن محمد بن علي[١٣٢] قال: سألت عائشة رضي الله عنها، أكان النبي ﷺ يتطيب، قالت: «نعم بذكارة[١٣٣] الطيب المسك والعنبر».[١٣٤] انتهى.

وروى الاسيوطي ايضا انه كان ﷺ اذا نظر وجهه في المرأة، قال: « الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين»[١٣٥].

وعن ابن عباس ﷺ انه قال كان ﷺ اذا نظر في المرآة قال: «الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري».[١٣٦] الحديث.

واما عبارات الفقهاء ففي كتاب الدرر شرح الغرر: «ويستحب قَلْم الاظفار يوم الجمعة؛ لأن من كان ظفره طويلا يكون رزقه ضيقا، روت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ انه قال:«من قلم اظافيره يوم الجمعة أعاذه الله تعالى من البلايا الى الجمعة القادمة وزيادة ثلاثة ايام ».[١٣٧]، قال: ويستحب حلق عانته وتنظيف بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة.[١٣٨]، وفي [ القنية[١٣٩]: الأفضل[١٤٠]] أن يقلم أضافره ويُحْفي شَارِبه ويَحْلِق عَانَتَه، ويُنَظف بدنه بالاغتسال في كل اسبوعٍ مرة، فأن لم يفعل ففي كل خمسة عشر يوماً، ولا عذر في تركه وراء الاربعين ويستحق الوعيد.[١٤١] انتهى.

وفي المنظومة الوهبانية:

**وقد قيل حلق الرأس في كل جمعة ... يجب وبعض في الجواز يعتبر[١٤٢].**

قال ابن الشحنة: ان الاسبوع هو الافضل، والخمسة عشر الاوسط، والاربعون الابعد.

وفي الفتاوى الصوفية[١٤٣]: يستحب حلق الرأس كل جمعة[١٤٤].

وفي الخلاصة[١٤٥]: انه سنة، ويكره القزع: وهو أن يحلق البعض ويترك البعض مقدار ثلاثة أصابع؛ لأنه تشبه ببعض النصارى. انتهى[١٤٦].

وفي المواهب اللدنية: «ولم يروى أنه عليه الصلاة والسلام حلق رأسه الشريف في غير نسك فيما علمته فتبقيته في الرأس سنة، ومنكرها مع علم يجب تأديبه، ومن لم يستطع تبقيته يباح ازالته».[١٤٧] انتهى.

وقال في الدرر ايضا من باب العيدين: «ندب يوم الفطر الاكل قبل الصلاة، والاستياك، والاغتسال، والتطيب، ولبس احسن الثياب؛ لأنه ﷺ كان يفعل ذلك».[١٤٨] انتهى.

زاد في النهر الفائق: «ويستحب لمن اراد حضور الجمعة أن يدهن وأن يمس طيبه وأن يلبس أحسن ثيابه». انتهى.[١٤٩]

وقال الشربيني[١٥٠] من فقهاء الشافعية في شرح الغاية من باب الجمعة ما ملخصه[١٥١]:

يُسَنُ الغسل؛ لمن يريد حضور الجمعة، وان لم تجب عليه، وتفارق العيد حيث؛ لم يختص لمن يحضر بأن غسله للزينه، وإظهار السرور، وهذا للتنظيف، ورفع الاذى عن الناس، ومثله سيأتي في التزيين.

ويسن تنظيف البدن من الرائحة الكريهة.

ويسن السواك وهذه الامور لا تختص بالجمعة، بل يسن لكل حاضر بمجمع ليسن أخذ الظفر إن طال، والشعر كذلك، ويتزين الذَكَر بحلق رأسه إن اعتاده.

ويسن استعمال الطيب، والتزين بأحسن ثيابه.

ويسن للأمام أن يزيد في حسن الحلية، والنعمة والارتداء؛ للأتباع؛ ولأنه منظور اليه.[١٥٢] انتهى.

وقال العلامة الحافظ ابن حجر في شرح المنهاج ما حاصله[١٥٣]:

يسن الغسل لحاضر جمعة وإن لم تلزمه، وقيل: يسن لكل احد، وأن لم يحضر كالعيد.

وأن يتزين بأحسن ثيابه للحث على ذلك، وافضلها الأبيض.

وصح أنه عليه السلام كان يصبغ ثيابه بالورس[١٥٤] حتى/٢ظ/ عمامته وهو يدل بأطلاقه أن لا فرق بين صبغها قبل النسيج وبعده.

ويسن للخطيب ان يبالغ في حسن الهيئة، وازالة الظفر من يديه، ورجليه لا احدهما؛ فيكره كلبس نحو نعل أو خُفٍ واحدة لغير عذر، والشعر نحو ابطه، وعانته؛ لغير مريد تضحية.

ويحلق ما لا يتيسر قصه من معاطفه التي يتعسر قصها.

وحلق الرأس مباح فأن تأذى ببقاء شعره أو شق عليه تعهده فيندب.

وكذا الريح الكريهة ونحوها كالوسخ ليلا يؤذي وهذه كلها لا تختص بالجمعة بل يسن لكل من اراد الحضور عند الناس لكنها فيه افضل.[١٥٥] انتهى. بقي.

وأما كيفية قص الاظفار فقال في الضياء المعنوي ما ملخصه[١٥٦]: قال الغزالي[١٥٧]:

لم أر في الكتب خبراً مروياً في ترتيب قلمها؛ ولكن سمعت أنه روي أنه ﷺ: «**بدأ بمسبحة اليمنى الى الخنصر، ثم بخنصر اليسرى الى الابهام وختم بإبهام اليمنى**»[١٥٨].

وتوجيه ذلك أنّ اليد اليمنى أشرف من اليسرى، ومن الرجل فيبدأ بها، ثم المسبحة أشرف، ثم ما على يمينها وهي الوسطى؛ لأنَّ اليد اذا تركت بطبعها كان الكف مائلا لجهة الارض، فما يقتضيه الطبع أولى، ثم عند وضع الكف على الكف تصير الاصابع في حكم حلقة دائرة

فيقتضي ترتيب الدور الذهاب عن يمين المسبحة الى ان يعود الى المسبحة فتقع البداة بخنصر اليسرى والختم بإبهامها ويبقى ابهام اليمنى فيختم به التقليم.

قال: ولم يثبت في أصابع الرجل نقل؛ لأن المعاني التي ذكرناها لا تتجه هنا اذ لا مسبحة في الرجل والاولى تقليمها كتخليلها.[١٥٩] انتهى.

قلت: وفي المواهب اللدنية: «قال الحافظ ابن حجر: المعتمد انه يستحب كيف ما احتاج اليه، ولم يثبت في كيفيته شيء، ولا في تعين يوم له عن النبي ﷺ، وما يعزى من النظم في ذلك للامام علي أعني قوله:

**قلموا اظفاركم بسنة وادب .... يمينها خوابس يسارها او خسب**[١٦٠]

ثم ما يعزى لشيخ الاسلام ابن حجر، قال شيخنا: انه باطل»[١٦١]. انتهى.

وفي شرح المنهاج للحافظ ابن حجر ما نصه: «والمعتمد في كيفيته ليدٍ أن يبدأ بمسبحة يمينه الى خنصرها، ثم ابهامها، ثم خنصر يسارها الى ابهامها على التوالي، وفي الرجل يبدأ بخنصر اليمين الى خنصر اليسرى على التوالي وخبر: «من قص اظفاره مخالفا لم يرَ في عينيه رمداً»[١٦٢]، لم يثبت، قال السخاوي[١٦٣]:

ونقله الدمياطي[١٦٤] اثراً عن بعض مشايخه، ونص احمد على استحبابه».[١٦٥] انتهى.

وكذا مما لم يثبت خبر: «فرقوها فرق الله همومكم»[١٦٦]. وعلى السنة الناس في ذلك، وإقامة أشعار منسوبة لبعض الأئمة وكلها زور وكذب، وينبغي البدار بغسل محل القَلْم؛ لأن الحك به قبله يخشى منه البرص، ويسن فعل ذلك يوم الخميس، أو بكرة الجمعة؛ لورود كل، وكره الطبري[١٦٧]: نتف الانف قال: بل يقص؛ لحديث ورد فيه[١٦٨]. قيل بل في حديث: «أن في نباته أمانا من الجذام»[١٦٩]. انتهى فأحفظه[١٧٠].

## خاتمة

في الرد على من انكر على من اكتحل او اخذ من اطراف لحيته:

اعلم أنه لا يسوغ لاحد ان ينكر على من فعل شئ من المباحات، فكيف يجوز له أن ينكر على فعل سنة من سنن النبي ﷺ اقتداء به، أم كيف يجوز استنقاصه والازدراء به، وليس هذا الا بدعة في الدين فيخشى على من أصر على الانكار حرمان شفاعة النبي المختار.

وقد ورد الوعيد في حق تارك السنة وانه أثم يحرم الشفاعة:

قال الزيلعي[١٧١] في شرح الكنز في بحث حرمة الخيل: القريب من الحرام ما تعلق به محذور، دون استحقاق العقوبة في النار؛ بل العتاب: كترك السنه الموكدة، فأنه لا يتعلق به

عقوبة النار؛ ولكن يتعلق به الحرمان عن شفاعة النبي ﷺ؛ لحديث: «من ترك سنتي لم ينل شفاعتي».[١٧٢] انتهى[١٧٣].

وهذا الوعيد كما لا يخفى في تارك السنة /٣و/ فما بالك بما إذا اقترن به إنكار على من يفعلها، واستنقاص به نعوذ بالله من ذلك؛ ولا سيما إذا صدر الانكار، والعياذ بالله تعالى من مدعي العلم؛ نعم كره الشافعية الاخذ من اطراف اللحية – كما قدمناه– لكن الكراهة تنزيهية وهي لا توجب الإنكار على فاعله، وربما يكون فاعل ذلك مقلداً مذهب الامام الاعظم رضي الله عنه وهو ممن قال باستحباب ذلك، وثبوته عن النبي ﷺ بل روي في مذهبه وجوب قطع ما زاد على القبضة كما قدمناه[١٧٤] وعلى الخصوص فأنكار ذلك، مع انكار التكحل مما يجب الكف عنه، بما ان السادة الشافعية ﷺ صرحوا بسنية التكحل، وسنية كونه وتراً كما قدمناه[١٧٥]، والعجب من بعض الناس حيث ينكر ذلك، ويرى أنَّ فعل ما ذكر من: التكحل، والتطيب، وازالة الشعث من البدن، وأخذ اطراف اللحية معيباً بين الناس مع أنَّه ثبت ذلك عن الشارع ﷺ كما قدمناه [١٧٦].

بل اذا رأوا احدا متورعا بالدين ويضع سواكا مثلا في رأسه، أو فوق أذنه، يُشَهِرون به، وصار عندهم فعل هذه الاشياء كالبدعة في الدين. وأما تجاهرهم بأخذ الرشوة[١٧٧] المسماة الان بالخدمة، وافشاء الحقد والبغض والاذى بالناس والحسد فيما بينهم، واتيان أبواب الحكام، والامراء؛ فصار عندهم من قبيل المتعارف، فلا ينكرون شيئا من ذلك مع أنه مطلوب انكاره.

وأما حُبُ الرياسة والتمشدق في الكلام وافعالهم المبنية على الأغراض الفاسدة وحب الجاه وان يتمثل لهم الناس قياماً، وتقبيل أياديهم، فصار ذلك سجية لهم، وأعجب العجاب صدور نحو ذلك، وصدور الانكار المذكور ممن يدعي العلم، والارشاد، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وقد صدق على هذا الزمان ما قاله بعض السلف في عصره: المعروف في زماننا صار منكراً والمنكر معروفاً.

وقد وصف بعض أهل المائة السادسة زمانه كما نقله الشعراني[١٧٨] في الكبريت الاحمر فقال: «قد صارت حكماء أهل زماننا ذئاب، وعلمائه رئاب وقروده فضلاء، وفهوده عقلاء، وتجاره حرفية، وفجاره صوفية، وثعالبه زهاداً، وثعابينه عباداً، وأتقياؤه فضاحاً، وأشقيائه نصاحاً، وعقاربه وعاضاً، وحياته حفاضاً، استغنوا بالفضائح عن النصائح، وعن المعارف بالمعازف، وعن الطيب بالغيبة، وعن أسرار الغيوب بأسرار العيوب، فلا الآفات

السماوية تذكرهم، ولا الآيات النفسانية تحجبهم، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، أقول قولي هذا واستغفر الله تعالى من كل خطأ وزلل، وقع من جوارحي الظاهرة، والباطنة الى وقتي هذا عن كل ذرة في الوجود.[١٧٩] انتهى.

هذا فينبغي لمن اتصف بالعلم أن يعمل به، ويحسن معاملته، وسيرته مع الخلق، ويترك اذاهم ويتبع الحق فأنه أحق ان يتبع؛ لا سيما من كان مقتدى به، ولا يَغْتر بثناء الناس عليه، وتقبيل أياديه، والقيام له، فأنه كما قال ﷺ:«**حب الثناء يعمي ويصم**»[١٨٠].

ويتنبه لقوله ﷺ/٣ظ/: «**من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله**»[١٨١].

وقوله ﷺ:«**المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه**»[١٨٢].

وقوله ﷺ: «**من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار**» [١٨٣].

وقوله ﷺ: «**من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»[١٨٤].

وقوله ﷺ: «**العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فإذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فأحذروهم**»[١٨٥].

وقوله ﷺ: «**يبصر احدكم القذى في عيني اخيه وينسى الجذع في عينه**»[١٨٦].

قال المناوي: «وهو مثل ضرب لمن يرى بغيره عيبا يسيرا فيعيره به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبه الجذع الى القذاة، وهي ما يقع في العين والماء من نحو تبن وتراب وذلك من اقبح القبائح»[١٨٧] انتهى.

ويتخلق بقوله ﷺ: «**رحم الله من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقامت طريقته وتعامل الناس بالمعروف**»[١٨٨].

كما قال ﷺ:«**عجبت لمن يشتري الممالك بمعروفه كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه**» [١٨٩].

فهو أعظم ثوابا وينبغي له ان يصبر على بلائه وسقمه.

لقوله ﷺ: «**لو يعلم ما له في السقم احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل**»[١٩٠].

والاحاديث في ذلك أكثر من ان تحصى، وقد أخرج ما ذكرناه الامام الاسيوطي في جامعه الصغير[١٩١]، ومن رام التخلق بأخلاق الصالحين، والترقي الى مدارج الكاملين؛ فعليه بمطالعة كتاب الاحياء[١٩٢]، ورياض الصالحين[١٩٣]، وما ضارعهما؛ ولكن الغفلة طمست على القلوب، وحجبت عن مشاهدة علام الغيوب.

وفي هذا القدر كفاية لمن اعتبر من أهل العناية، ومن أذعن للحق يلقى ما ذكرناه بالقبول، ومن وجد في نفسه شيئا حرم الوصول.

ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لأتباع سنته، ويحفظنا من شرور انفسنا، ويلهمنا اسرار حكمته إنه ولي الإجابة واليه الانابة- امين.

وقد حررت هذه الرسالة في مجلسين، ولله الحمد والمنة ثانيهما ثاني عشر ذي الحجة سنة ١١١٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

وحرره الفقير عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد المدعو بأبن عبد الرزاق عفى عنه الملك الخلاق.

## هوامش البحث

(١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني ابو الفضل، دار البشائر الاسلامية، ودار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م: ٢٦٦/٢. هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، لاسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان: ٥٥٢/١. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار/ مايو ٢٠٠٢ م: ٢٩٣/٣. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى، بيروت ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م: ١١١/٥-١١٢.

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٣) جامع معروف عند باب الجابية بدمشق، وكان موضعه أولا مسجدا يقال له: مسجد البصل، فجدده سنان باشا وجعله جامعا عظيما وتمت عمارته سنة تسع وتسعين وتسعمائة فجاء جامعا لجميع المحاسن، وأوقف عليه أوقافا عظيمة، والذي بناه هو يوسف بن عبد الله سنان باشا الوزير الأعظم، قاله نجم الدين الغزي في تاريخه لطف السحر. ينظر: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، لعبد القادر بدران، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م، بيروت: ٣٧٩/١.

(٤) ينظر: سلك الدرر: ٢٦٦/٢، هدية العارفين: ٥٥٢/١.

(٥) سلك الدرر: ٢٦٦/٢، هدية العارفين: ٥٥٢/١.

[٦] ينظر: المصادر السابقة.

[٧] سلك الدرر: ٢٦٦/٢، هدية العارفين: ٥٥٢/١.

[٨] سلك الدرر: ٢٦٦/٢، هدية العارفين: ٥٥٢/١.

[٩] إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للباباني، دار الكتب العلمية، ١٤١٣-١٩٩٢، بيروت: ٢٣٩/٤.

[١٠] المصدر السابق: ٦٢٤/٤.

[١١] المصدر نفسه: ٥٢٠/٤.

[١٢] ينظر: الاعلام: ٢٩٣/٣.

[١٣] ينظر: إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٤٨٦/٣.

[١٤] المصدر السابق.

[١٥] سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر: ٢٦٦/٢.

[١٦] المصدر السابق.

[١٧] ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك، دار النفائس، بيروت: ٢٨٨/١-٣٠٦.

[١٨] هو الجيش الذي أنشأه السلطان (أورخان باختيار) أفراده من أبناء البلاد الأوروبية المفتوحة، يتم تلقينهم مبادىء الدين الإسلامي، ووضعهم في ثكنات عسكرية خاصة، وتدريبهم على فنون الحرب والقتال، ينظر: عوامل انهيار الدولة العثمانية، المكتب الاسلامي، دمشق: ٧٧/١.

[١٩] ينظر: الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، لعلي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الاسلامية، مصر، ط١، ١٤٢١/٢٠٠٢: ٣١٠/١- ٣١١.

[٢٠] ينظر: ص ١٨.

[٢١] سورة آل عمران: الآية: ١١٠.

[٢٢] في الاصل الردي.

[٢٣] في الاصل: امرا.

[٢٤] لم أجد فيما جمع من شمائل النبي ﷺ من وصفه بـ (مطلع نور الوجود)، وأفضل اوصافه ﷺ هي التي وصفه بها ربنا عزّ وجل، كعبدالله ورسوله.

[٢٥] السَّهْوَد: الطويل الشديد. ينظر: لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ: ٢٢٤/٣.

[٢٦] أخرجه السيوطي في الفتح لكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، من حديث عائشة رضي الله عنها، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية،: وقال: «قال يحيى ابن معين: فيه عمر مولى غفرة، ضعيف»، وقال في الموضوعات: «قال ابن حبان: لا يحتج به»، قلت: الحديث صحيح المعنى ضعيف الاسناد، ينظر: الفتح الكبير، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ، ١٧١/٣، برقم( ١١٦٤٠). العلل المتناهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط٢، ١٤٠١هـ، ١٩٦/١، برقم(١٣١)، الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦ هـ: ١٩/٢.

[٢٧] الإثْمِد، بكسر الهمزة وسكون الثاء وكسر الميم، حجر يكتحل به، ينظر: كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش- محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٤٠.

[٢٨] في الاصل فاانجلت.

[٢٩] الأسيوطي كما يذكره المؤلف والسيوطي كما هو مشهور (٩١١ هـ)، هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. أصله من أسيوط، كان عالما مؤرخا أديبا، من مؤلفاته: (الأشباه والنظائر)،(الحاوي للفتاوى)، (الجامع الصغير)، (الفتح الكبير في ضم زيادات الى الجامع الصغير )، ينظر: الأعلام: ٣٠١/٣-٣٠٢.

[٣٠] تم تخريجه في الصفحة السابقة.

[٣١] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، وقال الهيثمي رحمه الله: «وفيه محمد بن صالح العدوي، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات» قلت: ففي الحديث راو مجهول، ويغني عنه حديث ابن مسعود الذي بعده. ينظر: المعجم الاوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)،المحقق: طارق بن عوض، وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، القاهرة، ٣١٥/٥، برقم(٥٤١٤). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لابي الحسن نور

الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، حققه وخرج احاديثه: حسين سليم أسد الدّاراني، دَارُ المأمون للتراث، ١٧٢/١.

(٣٢) أخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول في أحاديث الرسول، والسيوطي في الفتح الكبير ٢٤٢/٣، برقم (١٢٥٢٩). ينظر: بحر الفوائد: لابي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل- أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ، ص٣٧٤. نوادر الاصول، لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي ( ت: نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩/١.

(٣٣) اخرجه ابو يعلى في مسنده، والبيهقي في الصغرى، من حديث: عبيد بن سعد، وقال: «هذا مرسل». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٢/٤: «رجاله ثقات، إن كان عبيد بن سعد صحابي وإلا فهو مرسل»، وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، « أخرجه أبو يعلى في مسنده مع تقديم وتأخير من حديث ابن عباس بسند حسن». ينظر: مسند ابي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٣٣/٥، برقم(٢٧٤٨). السنن الصغرى: لأحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ط١، ١٤١٠هـ، ٨/٣، برقم(٢٣٤٦). تخريج احاديث احياء علوم الدين، استخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، الناشر: دار العاصمة للنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ، ٤٥٦/١.

(٣٤) لم أقف عليه في شيء من كتب السنة بعد البحث، وقد ذكره البزدوي في كشف الأسرار، لعبد العزيز بن أحمد علاء الدين البخاري الحنفي (ت: ٧٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، ٣٠٨/١.

(٣٥) تمام الحديث عند الترمذي هكذا: اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، وزعم أن النبي ﷺ كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه، قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن غريب لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور، قلت: قوله في الحديث: (زعم) يشعر بضعف هذه الزيادة، ينظر: سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون:٣٨٨/٤، برقم: ٢٠٤٨. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو

عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، كتاب الطب، باب من اكتحل وترا، برقم(٣٤٩٩).

(٣٦) الجامع الصغير، ألفتح الكبير ٣٤٨/٢، برقم(٩٢٧٩).

(٣٧) القسطلاني (٩٢٣هـ)، هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد، أبو العباس، القسطلاني القيتي المصري، محدث، مؤرخ، فقيه، من تصانيفه: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، والمواهب اللدنية في المنح المحمدية. ينظر: معجم المؤلفين: ٨٥/٢، والأعلام: ٢٢١/١.

(٣٨) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني المصري، (ت: ٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، ٨٣/٢.

(٣٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لابي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل،(ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ، ٢٣٩/٥، برقم (٢٥٦٣٥).

(٤٠) الجامع الصغير، الفتح الكبير ٣٤٤/٢، برقم (٩٢١٤).

(٤١) وتمام الحديث: «... وإذا خَلَعَ خَلَعَ اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمن في كل شيء، إذا أخذ وإذا أعطى». قال الحافظ العراقي في تخريج الاحياء ٣٩٠/١: « اسناده ضعيف». وقال الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ٥/ ١٧١: «رواه أبو يعلى، وفيه عمرو بن حصين، وهو متروك». لكن قال الحافظ العراقي في تخريج الاحياء: روي من حديث ابن مسعود، وعائشة ولفظهما «اللهم أحسنت خلقي فأحسن خُلقي واسنادهما جيد»، أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٧٨/٤، برقم(٢٦١١)، والطبراني في المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ٣١٤/١٠-٣١٥، برقم( ١٠٧٦٦)، والأوسط ٢٤٠/١، برقم( ٧٨٧).

(٤٢) أي السيوطي رحمه الله.

(٤٣) الجامع الصغير.... والفتح الكبير: ٣٦٤/٢،(٩٥٥١). وقال الحافظ العراقي ص١٦٤٦:« أخرجه ابن عدي من حديث عائشة وقال: إنه منكر، وفيه: سيف بن محمد، كذبه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات: ٢١٠/٣، والشوكاني في

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان: ص٢٦٣.

(٤٤) المعجم الكبير للطبراني: ٣١٧/١، برقم (٩٣٩)، والسنن الكبرى للبيهقي، لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ، ٤٣٦/٤، برقم (٨٢٥٨)، وقال: «محمد بن عبيد ليس بالقوي عن أبيه». قلت: قال ابن الملقن: «إسناده ضعيف؛ بسبب محمد بن عبيد الله بن أبي رافع هذا، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، ذاهب». ينظر: البدر المنير في تخريج الأحاديث في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري،(ت: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط، دار الهجرة للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ: ٦٦٨/٥.

(٤٥) هكذا في المخطوط والمراد سنن ابن ماجه، ولا يعرف تسميته بالصحيح– والله أعلم.

(٤٦) سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب الإكتحال بالأثمد، برقم(٣٤٩٥)، من رواية جابر رضي الله عنهما. قال البوصيري في رواية جابر رضي الله عنه: «فيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف؛ لكن لم ينفرد به إسماعيل عن محمد بن المنكدر. تابعه محمد بن إسحاق إلا أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث». وأما رواية ابن عمر رضي الله عنهما فهي برقم (٣٤٩٦)، دون قوله:«عند النوم». قال البوصيري: ٦٧/٤: «هذا إسناد حسن، عثمان، مختلف فيه». ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن قايماز بن عثمان البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٣ هـ: ٦٨/٤. المستدرك، لابي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١: ٢٣٠/٤.

(٤٧) الجامع الصغير... والحديث أخرجه الطبراني في 'لأوسط: ١١/٢، برقم (١٠٦٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٦/٥: «فيه عون بن محمد بن الحنفية، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات»، وقال الحافظ العراقي في تخريج الاحياء ١٣٠٩/٣: «إسناد الطبراني حسن». ينظر:

الطب النبوي، لأب نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، ط: الأولى، ٢٠٠٦ م، ٣٠٣/١، برقم (٢٠٨).

(٤٨) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي،(ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦: ٣٣٧/٤. وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، ٣٠/٤، والمناوي: هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، زين الدين، الحدادي المناوي، القاهري، الشافعي، عالم مشارك في أنواع من العلوم، أخذ عن النور علي بن غانم المقدسي، والشيخ حمدان الفقيه، ومحمد البكري وغيرهم. وعنه سليمان البابلي والشيخ علي الأجهوري والسيد إبراهيم الطاشكندي وغيرهم، من تصانيفه: (التيسير) في شرح الجامع الصغير، و(فيض القدير)، و(تيسير) (الوقوف على غوامض أحكام الوقوف)، و(شرح التحرير) في فروع الفقه الشافعي، و(الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية)، ينظر: الأعلام ٧ /٧٥، ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٥.

(٤٩) سنن الترمذي، كتب اللباس، باي ما جاء في الإكتحال،( ١٧٥٧)، وقال: حديث حسن.

(٥٠) ينظر: فيض القدير ٣٣٦/٤.

(٥١) المُرَوَّح: أي المُطَيب بالمِسْك. ينظر النهاية في غريب الحديث: ٢٧٥/٢، الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ: ٣٦٨/١.

(٥٢) الجامع الصغير.... ينظر: الفتح الكبير: ٢٠٩/١، برقم (٢٢٧٩). والحديث أخرجه الامام أحمد في المسند: ٢٤٧/٢٥، برقم( ١٥٩٠٦)، وأبو داود في السنن، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، كتاب الصوم، باب في الكحل عند النوم للصائم، برقم (٢٣٧٧)، من حديث عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري عن أبيه عن جده، وقال أبو داود: «قال لي يحيى بن معين هو حديث منكر يعني حديث الكحل».

[٥٣] (المنظومة الوهبانية) أو(عقد القلائد وقيد الشرائد)، في فقه الحنفية، نظم قاضي القضاة أبو محمد عبد الوهاب ابن أحمد الوهباني، (ت: ٧٦٨هـ). تحقيق: عبد الجليل العطا البكري، مكتبة الفجر دمشق، ط١، ٢٠٠٠.

[٥٤] المنظومة الوهبانية ص١٩٦، الأبيات (٨٠١، ٨٠٣).

[٥٥] ابن الشحنة (٩٢١ هـ)، هو عبد البر بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة، أبو البركات، قاض فقيه حنفي، أصولي،من تصانيفه: الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية، و زهرة الرياض، وشرح المنظومة الوهبانية- مخطوط. ينظر: معجم المؤلفين: ٥ / ٧٧، والأعلام: ٤٧/٤.

[٥٦] شرح المنظومة الوهبانية، مخطوط لم أقف على الموضع الذي أشار اليه المؤلف.

[٥٧] أجمع أهل العلم على استحباب صوم يوم عاشوراء، والجمهور على استحباب صوم اليوم التاسع معه مخالفة لليهود. ينظر: اختلاف الأئمة العلماء، ليحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة، أبو المظفر،( ت:٥٦٠هـ)، المحقق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢٣هـ، ٢٥٨/١، فيض القدير ٢١٥/٤.

[٥٨] قلت: نقله المؤلف عن فيض القدير: ٢٣٥/٦، ولم يثبت في فضل الإكتحال فيه حديث البتة. قال الملا علي القارئ: «ما ورد في فضل الكحل يوم عاشوراء لا يصح، ومن ذلك حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رفعه: «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا»، وهو حديث موضوع، وضعه قتلة الحسين ﷺ، وقال الإمام أحمد: والإكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله ﷺ فيه أثر، وهو بدعة»، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث، بيروت،١١٨/١١. وينظر: الموضوعات لابن الجوزي ٢٠٤/٢، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٢٩هـ، ٥٤٤/١٣، كشف الخفاء ٢/ ٢٧٨.

[٥٩] القنيه في الفتاوى، أو تتمه الغنيه، لمختار بن محمود بن محمد، الزاهدي الغزميني،( ت: ٦٥٨هـ)، اسم المكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ب ١١٦٧٠-١١٦٧٣.

[٦٠] يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي (٦٤ هـ)، ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه (٦٠ هـ)، وفي أيامه كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد

(الحسين بن علي ﷺ) (٦١ هـ)، ومدته في الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياما، قال الذهبي: «ويزيد ممن لا نسبه ولا نحبه». ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥/٥، البداية والنهاية: ٢٢٦/٨.

[٦١] ابن زياد (٦٦ هـ)، هو عبيد الله بن زياد بن عبيد المعروف: بابن زياد بن أبي سفيان، ويقال له زياد بن أبيه، وابن سمية، أمير العراق بعد أبيه زياد، ويقال له: عبيد الله بن مرجانة وهي أمه، وكانت مجوسية، قد كانت في ابن زياد جرأة وإقدام ومبادرة إلى مالا يجوز، ومالا حاجة له به، ومن جراءته إقدامه على الأمر بإحضار الحسين ﷺ بين يديه وإن قتل دون ذلك، فكان أمر استشهاد الحسين ﷺ، وقد تعس وخاب وخسر، فليس لابن بنت رسول الله ﷺ أن يحضر بين يدي ابن مرجانة الخبيث، قتل على يد المختار بن عبيد. ينظر: البداية والنهاية ٣١٤/٨-٣١٥.

[٦٢] ينظر: فيض القدير ٢٣٥/٦. قلت: ما ذكره المؤلف لا يثبت من حيث الاسناد؛ وقد ذُكِرت القصة في: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لنور الدين علي بن محمد بن علي ابن عراق الكناني (ت: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، و الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ: ١٥٧/٢. الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤هـ)، المحقق: محمد السعيد بسيوني، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، ص٩٨. حاشية ابن عابدين، لمحمد أمين بن عمر عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ: ٤٣٠/٦. ولم أقف لها على مستند في كتب الآثار والسير- فالله أعلم.

[٦٣] لم أقف عليه بعد البحث الطويل.

[٦٤] التجنيس والمزيد، لعلي بن ابي بكر بن عبد الجليل، المرغيناني، (ت: ٥٩٣هـ). مخطوط. ينظر خزانة التراث: رقم التسلسلي (٥١٥٨٢).

[٦٥] لم أقف على الحديث الذي أشار اليه المؤلف في كتب الآثار وإنما ذكره السرخسي في المبسوط: ٢١٢/١٣ عن ابن مسعود قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ بيت أم سلمة يوم عاشوراء وعيناه مملوءتان كحلًا».

[٦٦] فتاوى السمرقندي، لابي الليث نصر بن محمد بن احمد، السمرقندي، ( ت: ٣٧٣ه)، مخطوط، المكتبة: يني جامع، تركيا- استانبول، رقم الحفظ: (٦٦٧).

[٦٧] فتاوى قاض خان وهو في المكتبة الشاملة الاصدار (٣,٦١)،الموقع الرسمي، غير موافق للمطبوع ٢٥٣/٢.

[٦٨] المصدر نفسه.

[٦٩] الزبد في الفقه الشافعي، لأبي العباس أحمد بن حسين ابن رسلان الشافعي (المتوفى: ٨٤٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ص٣٨.

[٧٠] الرملي (١٠٠٤هـ)، محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرمليّ: فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى، نسبته إلى الرملة (من قرى المنوفية بمصر)، من مصنفاته: (غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان)، و(غاية المرام- خ)، و(نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج )، ينظر: الاعلام ٧/٦، هدية العارفين ٢٦١/٢.

[٧١] ينظر: غاية البيان شرح زبد ابن رسلان، محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ص٢٦.

[٧٢] سبق تخريجه، ص٤ هامش:٢٠.

[٧٣] سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الاستتار في الخلاء،(٣٥)، ومسند الامام أحمد: ٤٣٢/١٤، برقم ( ٨٨٣٨)، وسنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب من اكتحل وتراً، برقم (٣٤٩٨)، من حديث أبي هريرة ﷺ. قال النووي: «اسناده حسن» ينظر: خلاصة الأحكام، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، المحقق: حسين إسماعيل الجمل: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ: ١/ ١٤٧.

[٧٤] ينظر: فيض القدير ١٠٨/٥، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي ٢٥٠/١، غاية البيان لابن رسلان ص٣٨.

[٧٥] ينظر: الهامش رقم: ٤، ذكره المؤلف هناك مختصراً وهنا مطولاً.

[٧٦] الشمائل المحمدية للترمذي ص٤٠.من حديث أنس رضي الله عنه. قال الحافظ العراقي في تخريج الاحياء ص١٦١:«اسناده ضعيف».

[٧٧] تقليم: تقصيصها، وقلامة الظفر: ما قطع من طرفه. طلبة الطلبة ص٣٤، معجم لغة الفقهاء ص٣٦٨.

[٧٨] انتهى كلام الرملي من غاية البيان شرح زبد ابن رسلان، ص٢٦.

[٧٩] الجامع الصغير، الفتح الكبير ٥٧/٢، برقم (٥٦٩٨). والحديث في صحيح مسلم، (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، كتاب الطهارة، باب سنن الفطرة،(٥٥ – ٢٦٠). من حديث أبي هريرة.

[٨٠] الجامع الصغير، الفتح الكبير ٢٨٢/٢، برقم(٨٤٥٥)، بلفظ: (الشوارب)، من حديث أبي هريرة. والحديث أخرجه الامام أحمد في المسند: ٣٤/١٢، برقم(٧١٣٢)، المعجم الكبير للطبراني ٢٧٧/١١، برقم ( ١١٧٢٤). قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٩/٥: «فيه يوسف بن ميمون ضعفه أحمد والبخاري وجماعة، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات».

[٨١] صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر، دار: طوق النجاة «مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي»، ط١، ١٤٢٢هـ، كتاب اللباس، باب قص الشارب، برقم (٥٨٨٩)، ومسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، (٤٩ – ٢٥٧).

[٨٢] الاستحداد لغة: مأخوذ من الحديدة، يقال: استحد إذا حلق عانته، استعمل على طريق الكناية والتورية. ولا يخرج التعريف الاصطلاحي عن المعنى اللغوي. ينظر: الصحاح ٤٦٣/٢، النهاية في غريب الحديث: ٣٥٣/١.

[٨٣] المواهب اللدنية ٨٠/٢، والحديث أخرجه الترمذي، أبواب الأدب، باب ما جاء في قص الشارب، برقم(٢٧٦٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه، قال: «كان النبي ﷺ يقص أو يأخذ من شاربه، قال: وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

[٨٤] سنن الترمذي، أبواب الأدب، باب ما جاء في قص الشارب، برقم(٢٧٦١)، من حديث زيد بن أرقم ﷺ، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٨٥] السنن الكبرى ٣٤٦/٣، برقم (٥٩٦٤). قال النووي في الخلاصة ٧٨١/٢: «أنه كان يقلم أظفاره، ويقص شاربه في كل جمعة»، رواه البيهقي بإسناد صحيح، وصححه الحافظ ابن رجب، ينظر: فتح الباري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية. ط١، ١٤١٧ هـ: ١٠٣/٨. قلت: أخرجه البيهقي في سننه مرفوعاً وموقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما، إلا أن المرفوع مرسل. وانما رواه مرفوعاً البزار في المسند: ٦٥/١٥،

برقم (٨٢٩١)، من حديث أبي هريرة ﷺ، وقال: فيه إبراهيم بن قدامة إذا تفرد بحديث لم يكن حجة لأنه ليس بالمشهور.

(٨٦) السبال، لغة: جمع السبلة، وسبلة الرجل: الدائرة التي في وسط شفته العليا، وقيل: السبلة ما على الشارب من الشعر، وقيل: طرفه، وقيل: هي مقدم اللحية، وقيل: هي اللحية. ينظر: لسان العرب: ٣٢١/١١-٣٢٢، القاموس المحيط: ص١٠١٢. أما الفقهاء فقد جعلوا السبال مفردا، وهو عندهم: طرف الشارب. قال ابن عابدين: السبالان طرفا الشارب، قال: قيل: وهما من الشارب، وقيل من اللحية. ينظر: الدر المختار ٥٥٠/٢، النهاية في غريب الحديث ٣٣٩/٢.

(٨٧) الغزالي: (٥٠٥ هـ)، هو محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي، فقيه شافعي أصولي، متكلم، متصوف، من مصنفاته: (البسيط)، و(الوسيط)، و(الوجيز)،في الفقه، و(تهافت الفلاسفة)، و(إحياء علوم الدين). ينظر: طبقات الشافعية، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ: ١٠١/٤-١٨٠، والأعلام:٢٤٧/٧.

(٨٨) إحياء علوم الدين، لابي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة، بيروت: ١٤٠/١-١٤١. وينظر: طرح التثريب، لابي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، العراقي، (ت: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي ( ت: ٨٢٦هـ)، دار الفكر العربي: ٧٧/٢، والبحر الرائق، لزين الدين بن إبراهيم، المعروف بابن نجيم،(ت: ٩٧٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط٢: ١٢/٣.

(٨٩) المجتبى شرح القدوري، لمختار بن محمود بن محمد، الزاهدي، (ت: ٦٥٨هـ)، ينظر: خزانة التراث مخطوط، الرقم التسلسلي: (٦٢٢٣٣).

(٩٠) القُدُوري: هو محمد بن أحمد بن جعفر حمدان الشهير بالقُدُوري، فقيه بغدادي من أكابر الحنفية. انتهت إليه رياستهم بالعراق، من مصنفاته: مختصر القدروي، شرح مختصر الكرخي، والتجريد. ينظر: الجواهرالمضية، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار العاصمة، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، مصر، ١٣٤٩هـ: ٩٣/١، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر: ٢٤/٥.

[٩١] مخطوط الضياء المعنوي الصفحة: ٦٣ الوجه الايسر. وينظر: بدائع الصنائع، علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت٥٨٧)، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ١٩٣/٢، تبيين الحقائق، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣ هـ)، الناشر: المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ط١، ١٣١٣ هـ: ٥٥/٢.

[٩٢] شرح الضياء المعنوي على مقدمة الغزنوي، محمد بن أحمد بن محمد (ابن الضياء)،(ت:٨٥٤ هـ)، مخطوط، عدد الأوراق:٢٩٨، مصدر المخطوط: مكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق (٢٥٢٨).

[٩٣] الغزنوي، (٥٩٣هـ)، هو أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي الكاشاني، من مصنفاته: (روضة اختلاف العلماء)، و(مقدمة في الفقه) عرفت بالغزنوية، (روضة المتكلمين) في أصول الدين. ينظر تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني، (ت: ٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢م. ص١٤٠، بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، دار الفكر: ١٠٢٩/٣.

[٩٤] ولم أجده في المخطوط بعد البحث خاصة أن المخطوط فيه أماكن غير واضحة.

[٩٥] الطحاوي: (٣٢١هـ)، هو أحمد بن سلامة الأزدي، أبو جعفر. نسبته إلى (طحا) قرية بصعيد مصر. كان إماما فقيها حنفيا، وكان عالما بمذاهب الفقهاء، من تصانيفه: (أحكام القرآن)، و(شرح معاني الآثار)، و(شرح مشكل الآثار)، (الاختلاف بين الفقهاء)، ينظر: الجواهر المضية: ١/ ١٠٢، والأعلام للزركلي: ١/ ١٩٦.

[٩٦] شرح معاني الآثار، لابي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه: محمد زهري النجار، راجعه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: عالم الكتب، ط١،١٤١٤هـ: ٢٣٠/٤.

[٩٧] لم أجده من كلام الطحاوي وذكره العيني في نخب الأفكار شرح معاني الآثار، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٩ هـ: ١٧٥/١٣.

[٩٨] التجنيس والمزيد، لعلي بن ابي بكر بن عبد الجليل، المرغيناني، (ت: ٥٩٣هـ). مخطوط. ينظر خزانة التراث: رقم التسلسلي (٥١٥٨٢).

[٩٩] قاضي خان: (– ٥٩٢ هـ)، هو حسن بن منصور بن محمود الأوزجندي المشهور بقاضي خان، من كبار فقهاء الحنفية في المشرق. وفتاواه متداولة دائرة في كتب الحنفية، من تصانيفه: (الفتاوى) و (الأمالي)، و(شرح الجامع الصغير)، ينظر: الجواهر المضية: ١/ ٢٠٥.

[١٠٠] فتاوى قاضي خان: ٢٥٢/٣. وينظر: درر الحكام، محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا – أو منلا أو المولى– خسرو (ت: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ: ٣٢٣/١، البحر الرائق: ٢٣٣/٨.

[١٠١] ابن حجر الهيتمي (٩٧٣ هـ)، هو أحمد بن حجر الهيتمي ( وقيل الهيثمي )، السعدي، الأنصاري، فقيه شافعي، من تصانيفه: (تحفة المحتاج شرح المنهاج)، (الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة). ينظر: معجم المؤلفين: ١٥٢/٢، والأعلام للزركلي: ١ /

[١٠٢] تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، الناشر: المكتبة التجارية، الطبعة: بدون طبعة/ ١٣٥٧ هـ: ٤٦٧/٢.

[١٠٣] المواهب اللدنية: ٨٠/٢، والحديث أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأدب، باب ما جاء في الأخذ من اللحية، برقم (٢٧٦٢)، وقال: هذا حديث غريب، وسمعت محمد بن إسماعيل– يعني البخاري–، يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث لا أعرف له حديثا ليس له أصل، أو قال، ينفرد به، إلا هذا الحديث. قال النووي رحمه الله: «ضعيف لا يحتج به»، وضعفه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٥٠/١٠. قال المباركفوري رحمه الله: «قوله (هذا حديث غريب) وهو حديث ضعيف؛ لأن مداره على عمر بن هارون وهو متروك»، ينظر: المجموع شرح المهذب، لابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر: ٢٩٠/١. تحفة الأحوذي، لابي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ٣٦/٨.

[١٠٤] الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لمحمد بن علي بن محمد، الحصكفي الحنفي (ت: ١٠٨٨هـ)، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣هـ: ص٦٦٤.

(١٠٥) النهاية شرح الهداية، للحسين بن علي بن حجاج، السغناقي، (ت: ٧١١هـ)، مخطوط، ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: (٥٠٤٥٧).

(١٠٦) القُبضة بالضم: ما قَبَضْتَ عليه من شيء. ينظر: الصحاح ١١٠٠/٣.

(١٠٧) لم أقف على كتاب النهاية، وينظر: البحر الرائق: ٣٠٢/٢، الدر المختار شرح تنوير الأبصار: ص١٤٨.

(١٠٨) النهر الفائق شرح كنز الدقائق، لسراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت ١٠٠٥هـ)، المحقق: أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ: ٢٦/٢.

(١٠٩) قال في النهاية في غريب الحديث: القبضة المَقبُوض، كالغَرفة بمعنى المغرُوف، وهي بالضم الاسم، وبالفتح المرة، والقبض: الأخذ بجميع الكف.

(١١٠) النهر الفائق: ٢٦/٢.

(١١١) أي ما وراء القبضة من شعر اللحية يجب قطعه.

(١١٢) ينظر: الصفحة السابقة: هامش:٤.

(١١٣) أي الظاهر أنه بدل (يجب)، (يحب). بالحاء المهملة لا بالجيم.

(١١٤) انتهى كلام صاحب النهاية، ولم أقف عليه لكن ينظر: البحر الرائق: ٣٠٢/٢، حاشية ابن

(١١٥) مخطوط الضياء المعنوي لوحة ٦٤ الجهة اليسرى. ولم قف على الأثر في كتب الآثار، ولكن ذكره الغزالي في الاحياء:١٤٣/١، و العيني في نخب الأفكار: ١٧٩/١٣.

(١١٦) حكي هذا القول عن الغزالي. ينظر: فيض القدير: ١٩٣/٥. وتشمر: اي تقلص وانكمش.

(١١٧) ما سبق لخصه المؤلف من كتاب احياء علوم الدين للغزالي ١٤٣/١-١٤٥.

(*) ابن الصلاح (٦٤٣ هـ)، هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى تقي الدين، أبو عمرو المعروف بابن الصلاح، من علماء الشافعية. إمام عصره في الفقه والحديث، من تصانيفه: مشكل الوسيط، والفتاوى، و علم الحديث، ينظر: شذرات الذهب ٥ / ٢٢١،ومعجم المؤلفين

(١١٨) العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى. وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن. وأصل العنفقة: خفة الشيء وقلته. النهاية في غريب الحديث: ٣٠٩/٣، لسان العرب:٢٧٧/١٠.

(١١٩) لم أقف على كلام ابن الصلاح، وبنحو كلامه ينظر: المجموع شرح المهذب: ٢٩٠/١، تحفة المحتاج: ٣٧٦/٩.

(١٢٠) الزبد ص٣٩.

(١٢١) غاية البيان شرح زبد ابن رسلان للرملي ص٤٠.

(١٢٢) الأمرد لغة: من المرد، وهو نقاء الخدين من الشعر، يقال: مرد الغلام مرداً: إذا طرّ شَارِبه ولم تنبت لحيته. ينظر: لسان العرب: ٤٠١/٣، القاموس المحيط: ص٣١٩. واصطلاحا: هو من لم تنبت لحيته، ولم يصل إلى أوان إنباتها. المصباح المنير: ٥٦٨/٢، معجم لغة الفقهاء، ص٨٩.

(١٢٣) لم اقف عليه في كتبه ونقله عنه في: غاية البيان شرح زبد ابن رسلان للرملي، ص٤٠.

(١٢٤) هكذا في المخطوط، ولعل المراد: «فليحفظ ما بقي»، والله أعلم.

(١٢٥) المواهب اللدنية: ٧٩/٢.

(١٢٦) مسلم، كتاب الفضائل، باب شيبه ﷺ،(١٠٩ – ٢٣٤٤)، واللفظ له.

(١٢٧) سنن النسائي، كتاب الزينة، باب الدهن، برقم (٥١١٤).

(١٢٨) البغوي (٥١٠ هـ)،هو الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، البغوي. شافعي. فقيه. محدث. مفسر. نسبته إلى (بغشور) من قرى خراسان بين هراة ومرو، من مصنفاته: التهذيب في فقه الشافعية؛ وشرح السنة في الحديث؛ و معالم التنزيل في التفسير. ينظر: الأعلام للزركلي: ٢٨٤/٢، ابن الأثير: ١٠٥/٦.

(١٢٩) شرح السنة، لابي محمد الحسين بن مسعود، البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ: ٨٢/١٢، بر

(١٣٠) مخطوط الضياء المعنوي ص٦٢، الجهة اليمنى.

(١٣١) رواه الديلمي في مسند الفردوس، المؤلف: شيرويه بن شهردار، أبو شجاع الديلمي، (ت: ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ: ٢٣/٣، برقم (٤٠٤٣)، من حديث علي ﷺ، ينظر: مخطوط الضياء المعنو

(١٣٢) رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، ٢٩٢/١، من حديث عائشة رضي الله عنها، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات: ٥٤/٣، والشوكاني في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة: ص١٩٨، ومخطوط الضياء المعنوي ص٦٢، الجهة اليمنى.

(١٣٣) أي اللحية.

(١٣٤) القاضي عياض (٥٤٤ هـ)، هو عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، أبو الفضل، أحد عظماء المالكية، كان إماما حافظا محدثا فقيها متبحرا، من تصانيفه: (الشفا في حقوق المصطفى)، (إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم)، ينظر: النجوم الزاهرة: ٢٨٥/٥، ومعجم المؤلفين: ١/٨.

[١٣٥] اكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المحقق: د. يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ: ٣٠٩/٧.

[١٣٦] النووي (٦٧٦ هـ)، هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن، النووي (أو النواوي) أبو زكريا، محيي الدين، من تصانيفه: (المجموع شرح المهذب) لم يكمله، و(روضة الطالبين)، و(المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ينظر: طبقات الشافعية للسبكي: ١٦٥/٥، والأعلام للزركلي: ١٨٥/٩.

[١٣٧] شرح صحيح مسلم، للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ:

[١٣٨] المواهب اللدنية: ٧٩/٢.

[١٣٩] التُمُرْتاشي،(١٠٠٤ هـ)، محمد بن عبد الله بن أحمد، الخطيب العمري التمرتاشي الغزي الحنفي، شمس الدين: شيخ الحنفية في عصره. من مصنفاته: تنوير الأبصار، ومنح الغفار شرح تنوير الأبصار، ومسعف الحكام على الأحكام. ينظر: الاعلام للزركلي: ٢٣٩/٦-٢

[١٤٠] مجمع الفتاوى، أحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي،(٥٢١هـ)، مخطوط. ينظر: خزانة التراث، الرقم التسلسلي: (٤٨٩٨٧). وما نقله المؤلف بنصه في الدر المختار للحصكفي شرح تنوير الأبصار للتمرتاشي، ص٦٦٨.

[١٤١] الزبد: ص٤٠.

[١٤٢] الحنأ والحِنَّاء: بالكسر والمد والتشديد، وهو الذي أعده الناس للخِضاب، وهو نبت يخضبون به الأطراف. ينظر: تاج العروس ٢٠٢/١، مختار الصحاح، ص٨٣.

[١٤٣] غاية البيان: ص٤٠.

[١٤٤] ابن كمال باشا (٩٤٠ هـ)، هو أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين، قاض من العلماء بالحديث ورجاله، من تصانيفه: إيضاح الإصلاح، تغيير التنقيح، في أصول الفقه، و مجموعة رسائل تشتمل على: ٣٦ رسالة، ينظر: الفوائد البهية: ص ٢١، والشقائق النعمانية: ٢٢٦/١، والأعلام: ١٣٠/١.

[١٤٥] رسالة في الخضاب لأبن كمال باشا، تحقيق ودراسة: د اسماعيل شندي، جامعة القدس:

[١٤٦] أخرجه البخاري مختصراً، كتاب، اللباس، باب قص الشارب،(٥٨٨٩). ولفظه: «الفطرة خمس، أو خمس من ، أخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، (٥٦-٢٦١).

[١٤٧] فيض القدير: ٣١٦/٤.

[١٤٨] الفتح الكبير: ٨٨/٢، برقم (٦٠٨٥)، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير: ١٨٦/١١، برقم (١١٤٤٥)، وضعفه الحافظ العراقي في تخريج الاحياء: ١٨١٤/٤. وأخرجه الترمذي من حديث أبي أيوب الأنصاري بلفظ: «أربع من سنن المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح»، أبواب النكاح، باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه، برقم (١٠٨٠). وقال:

[١٤٩] سنن أبي داود، كتاب الترجل، باب ما جاء في استحباب التطيب، برقم ( ٤١٦٢). قال في البدر المنير ٥٠١/١: «إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيح».

[١٥٠] (الرامَك): بفتح الميم وكسرها شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سكا. المصباح

[١٥١] فيض القدير: ١٧٥/٥. وينظر: المصباح المبير: ٢٨٢/١.

[١٥٢] المواهب اللدنية ٨٣/٢. والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط: ٢٦٤/٦، برقم ( ٦٣٦٧)، وفيه سليمان بن أرقم الزهري، وهو ضعيف. ينظر: تخريج الاحياء للحافظ العراقي: ٣٠٦/١، مجمع الزوائد: ١٧١/٥.

[١٥٣] محمد بن الحنفية (٨١ هـ)، هو محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم، المعروف بابن الحنفية، وهو أخو الحسن والحسين من الأب، كان واسع العلم، ورعا، وهو من كبار التابعين. ينظر: الأعلام: ١٥٢/٧، وتهذيب الأسماء واللغات المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٨٨/١.

[١٥٤] (الذِكارة) بالكسر: ما يصلح للرجال، كالمسك والعنبر والعود، وهي جمع ذكر، والذكورة مثله. النهاية في غريب الحديث: ١٦٤/٢.

[١٥٥] سنن النسائي، كتاب الزينة، باب العنبر، برقم ( ٥١١٦)، التاريخ الكبير: ٨٨/٢، برقم

[١٥٦] أخرجه الطبراني في الأوسط: ٢٤٠/١، برقم ( ٧٨٧)، من حديث أنس رضي الله عنه.

[١٥٧] سبق تخريجه: ص٢٠، هامش: ٥.

[١٥٨] درر الحكام شرح غرر الاحكام ٣٢٢/١، والحديث لم أجده في كتب الآثار.

[١٥٩] المصدر نفسه.

[١٦٠] في المخطوط كلمة غير واضحة والتصحيح من المصدر.

[١٦١] في المخطوط كلمة غير واضحة والتصحيح من المصدر.

[١٦٢] درر الحكام شرح غرر الاحكام ٣٢٢/١.– ٣٢٣. قلت: يدل على هذا التوقيت حديث أنس بن مالك، قال: «وقت لنا رسول الله ﷺ حلق العانة، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، ونتف الإبط، أربعين يوما مرة». رواه مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، (٥١ –٢٥٨).

[١٦٣] المنظومة الوهبانية ص١٩٣، رقم البيت: (٧٧٩).

[١٦٤] الفتاوى الصوفية، في طريق البهائية، لفضل الله: محمد بن أيوب، (ت: ٦٦٦). ينظر: كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد،١٩٤١م: ١٢٢٥/٢.

[١٦٥] ينظر: درر الحكام شرح غرر الاحكام ٣٢٢/١.

[١٦٦] لم أقف على الكتاب المقصود.

[١٦٧] ينظر: الصحاح ١٢٦٥/٣، النهاية في غريب الحديث: ٥٩/٤.

[١٦٨] المواهب اللدنية: ٨٠/٢.

[١٦٩] درر الحكام شرح غرر الاحكام: ١٤٢/١.

[١٧٠] النهر الفائق: ٣٦٥/١.

[١٧١] الشربيني (٩٧٧ هـ)، هو محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، فقيه شافعي مفسر لغوي، من تصانيفه: (الإقناع في حل الألفاظ أبي شجاع)، و(مغني المحتاج في شرح المنهاج) للنووي، و(شرح شواهد القطر). ينظر: شذرات الذهب: ٣٨٤/٨، الأعلام

[١٧٢] الاقناع في حل اللفاظ أبي شجاع والمعروف بمتن الغاية والتقريب: ١٨٣/١-١٨٤.

[١٧٣] انتهى كلام الخطيب الشربيني.

[١٧٤] كلام الحافظ ابن حجر في تحفة المحتاج شرح المنهاج مختصر من: ٢/ ٤٦٤-٤

[١٧٥] الوُرْسُ: نبت أصفر يصبغ به. النهاية في غريب الحديث: ١٧٣/٥.

[١٧٦] انتهى كلام الحافظ ابن حجر من شرح المنهاج.

[١٧٧] مخطوط الضياء المعنوي اللوحة٦٥، الوجه الايمن.

[١٧٨] ينظر: احياء علوم الدين: ١٤١/١.

[١٧٩] لم أقف على الحديث في مضانه، وذكره الغزالي في الاحياء: ١٤١/١.

[١٨٠] انتهى كلام الغزالي رحمه الله.

[١٨١] الدر المختار شرح تنوير الأبصار ص٦٦٤.

[١٨٢] المواهب اللدنية ٨٢/٢، وينظر: تحفة المحتاج: ٤٧٦/٢، الدر المختار ص٦٦٤. ولم اقف على اسم شيخ ابن عبدالرزاق المقصود بكلامه هنا.

[١٨٣] ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة: ص٦٦٤، برقم (١١٦٣)، وقال الملا الهروي في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: ص ٤٩٧: «حديث من قص أظفاره... من أقبح

[١٨٤] المقاصد الحسنة: ص٦٦٤. والسخاوي (٩٠٢هـ)، هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، أبو الخير السخاوي، الحافظ شمس الدين، سخاوي الأصل قاهري المولد. فقيه، مقرئ، محدث، مؤرخ، من تصانيفه: الغاية في شرح الهداية و الجواهر المجموعة والمقاصد الحسنة. ينظر: الأعلام ٦٧/٧، ومعجم المؤلفين ١٥٠/١٠.

[١٨٥] الدمياطي (٧٠٥ هـ)، هو عبد المؤمن بن خلف، أبو محمد، شرف الدين، الدمياطي. حافظ للحديث، من أكابر الشافعية. فقيه، محدث، من تصانيفه: كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى، والمتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، والمختصر في سيرة سيد البشر. ينظر: البداية والنهاية ٤٠/١٤، الأعلام ٣١٨/٤.

[١٨٦] انتهى كلام ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج شرح المنهاج ٤٧٦/٢. وينظر: المغني

[١٨٧] ينظر: كشف الخفاء ٥٠١/٢، وقال: لم يثبت.

[١٨٨] المحب الطبري (٦٩٤هـ)، هو أحمد بن عبد الله بن محب الدين الطبري من أهل مكة. فقيه شافعي. شيخ الحرم وحافظ الحجاز، من تصانيفه: (الأحكام)، و(القِرى لساكن أم القُرى) في فضائل مكة، و(ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى)، ينظر: طبقات الشافعية للسبكي ٨/٥، ٩؛ والنجوم الزاهرة ٧٤/٨.

[١٨٩] الحديث الذي ورد فيه: عَن عَبد الله بن بشر المازني، عَن النبي ﷺ أنه قال: «لا تنتفوا الشعر الذي يكون في الأنف فإنه يورث الأكلة ولكن قصوه قصا». أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي ٣٧٠/١، برقم (٣٠٩). قلت: فيه «الحسين بن علوان»، قال ابن الجوزي في التحقيق ٢٦٢/١: «قال أبو حاتم بن حبان كان يضع الحديث لا يحل كتب حديثه كذبه أحمد ويحيى». وقال نحوه ابن عبد الهادي في التنقيح ٤١٣/١. وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة، ص٢٦: «في إسناده: الحسين بن علوان وضاع».

[١٩٠] أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة رضي الله عنها: قالت: قال رسول الله ﷺ: «نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام»، قال في مجمع الزوائد ١٠٠/٥: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الربيع السمان، وهو ضعيف». وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص٤٧٥: «أبو الربيع متروك».

[١٩١] انتهى كلام الحافظ في تحفة المحتاج ٤٧٦/٢، وهو تتمة لكلامه السابق الا أن المؤلف فصل بينهما. وينظر: المواهب اللدنية ٨٢/٢.

[١٩٢] الزيلعي (٧٤٣ هـ)، هو عثمان بن علي بن محجن، فخر الدين الزيلعي من أهل زيلع بالصومال. فقيه حنفي، وهو غير الزيلعي صاحب (نصب الراية).،من تصانيفه: (تبين الحقائق شرح كنز الدقائق) في الفقه؛ و (الشرح على الجامع الكبير)، ينظر: الفوائد البهية ص ١١٥، والأعلام للزركلي ٣٧٣/٤.

[١٩٣] سبق تخريجه: ص١٩، هامش: ٣.

[١٩٤] انتهى كلام الزيلعي، ولم أقف عليه في تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق. ينظر: الدر المختار شرح تنوير الأبصار: ص٦٥٠، حاشية الطحطاوي: ص٨٠، فقد نقله عنه.

[١٩٥] ينظر: ص٢٩.

[١٩٦] ينظر: ص٢٥.

[١٩٧] ينظر: ص٣٠.

[١٩٨] ( الرشوة) بكسر الراء، والضم فيها لغة- وسكون الشين: مصدر رشا يرشو. وهي لغة الإعطاء. وفي الاصطلاح: ما يعطيه الشخص لآخر ليحكم له، أو يحمله على ما يريد. ينظر: مختار الصحاح ص١٢٣، النهاية في غريب الحديث ٢٢٦/٢،المصباح المنير ٢٢٨/١.

[١٩٩] الشعراني: (٩٧٣ هـ)، هو عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، الشعراني، فقيه، محدث، أصولي، من تصانيفه: إرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العاملين، آداب القضاة، والكبريت الأحمر في علوم الشيخ الأكبر، وله منظومة في الفقه. ينظر: الأعلام: ٤ / ٣٣١، ومعجم المؤلفين: ٢١٨/٦.

[٢٠٠] الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر، لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد التلمساني المعروف بالشعراني،(٩٧٣ه)، ضبطه عبد الله محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٢٥٥.

[٢٠١] ذكره في الفردوس بمأثور الخطاب: ١٤٢/٢،(٢٧٢٦)، الفتح الكبير للسيوطي ٦٢/٢،(٥٧٨١). قال الحافظ العراقي ص١١٨٦: «في مسند الفردوس من حديث ابن عباس بسند ضعيف بلفظ: «حب الثناء من الناس يعمى ويصم».

[٢٠٢] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٦٠/٤،(٣٦٠٧)، والصغير: ٢٨٤/١،( ٤٦٨)، من حديث أنس رضي الله عنه، قال في مجمع الزوائد: ١٧٩/٢: «... فيه القاسم بن مطيب قال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا فاستحق الترك...».

(٢٠٣) البخاري، كتاب الأيمان، باب المسلم من سلم المسلمون...، برقم (١٠)، ومسلم،كتاب الايمان، باب بيان تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل،(٦٥ – ٤١)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٢٠٤) اخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٦٢/١٩، برقم (٨٥٢)، والأوسط:٢٨٢/٤، برقم (٤٢٠٨)، من حديث عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه. قال في مجمع الزوائد: ٤٠/٨: «فيه جماعة لم أعرفهم». قال النووي في الأذكار ص٣٣٤: «اسناده حسن». قال المنذري في الترغيب والترهيب ٣٤٥/٣ ء: «رواته ثقات إلا قرة بن حيوئيل ففيه خلاف، وقال ابن عبد البر النمري: هو محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات انتهى. فعلى هذا يكون إسناده حسنا.

(٢٠٥) سنن الترمذي، أبواب الزهد، برقم (٢٣١٧)، سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، برقم (٣٩٧٦). قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

(٢٠٦) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل: ١٨٥/٥–١٨٦، برقم (١٩٠٦)، من حديث أنس، وقال: قال أبي: «هذا حديث منكر ؛ يشبه أن يكون في الإسناد رجل لم يسم، وأسقط ذلك الرجل». قال العراقي: أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة حفص الآبري وقال حديث غير محفوظ.

(٢٠٧) رواه ابن لمبارك في كتاب الزهد: ص٧٠، برقم (٢١٢)، والبخاري في الأدب المفرد: ص٣٠٥، برقم (٥٩٢)، صحيح ابن حبان: ٧٣/١٣– ٧٤، برقم ( ٥٧٦١)، الفتح الكبير للسيوطي: ٣٨٦/٣، برقم (١٤٣٤٠).

(٢٠٨) فيض القدير: ٤٥٦/٦.

(٢٠٩) أخرجه في الفردوس بمأثور الخطاب ٢٦١/٢،( ٣٢١٥)، الفتح الكبير للسيوطي ٢٢٨/٢، (٦٥٩٥)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال المناوي في فيض القدير ٢٩/٤: «فيه محمد بن زياد اليشكري الميموني، قال الذهبي في الضعفاء: قال أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث وقال الدار قطني: كذاب». ينظر: تلخيص الذهبي بهامش المستدرك٨٤٩/٢. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: ٨٠/٢: «قال يحيى: محمد بن زياد كذاب خبيث يضع الحديث، قال الفلاس والسعدي والدار قطني: هو كذاب، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه».

[٢١٠] الفتح الكبير:٢١٢/٢، برقم (٧٦٤٤)، كشف الخفاء للعجلوني: ٣٤٥/٦، برقم (١٥٩٧٥)، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

[٢١١] مسند البزار، (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م: ١٧٦/٥، برقم (١٧٦١)، والمعجم الأوسط للطبراني: ١٤/٣، برقم (٢٣١٧)، الفتح الكبير للسيوطي: ٢١١/٢، برقم (٧٦٤١)، من حديث عبد الله بن مسعود. قال العراقي في طرح التثريب: ٢٤٠/٣: «لا يصح لأن في سنده محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف عندهم». قال في مجمع الزوائد: ٣٠٤/٢: «رواه الطبراني في الأوسط، والبزار باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جدا».

[٢١٢] وقد سبق عزوها الى الفتح الكبير للسيوطي.

[٢١٣] أحياء علوم الدين للغزالي.

[٢١٤] للإمام يحي بن شرف النووي.

## قائمة المصادر والمراجع


١. الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المؤلف: محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤هـ)، المحقق: محمد السعيد بسيوني، مكتبة الشرق الجديد- بغداد.

٢. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٣. الأذكار أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، ابن الأثير (٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٦. الإعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط١٥- أيار/مايو،٢٠٠٢ م.
٧. اكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المحقق: د. يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ.
٨. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٩. البحر الرائق البحر الرائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، بدون تاريخ.
١٠. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل- أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ، ص٣٧٤.
١١.بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت٥٨٧)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٢.البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٣.بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.
١٤.البناية شرح الهداية، محمد بن أحمد بن موسى المعروف ببدر الدين العيني الحنفي (ت٨٥٥)، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٥.تاج التراجم المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني، (ت: ٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم – دمشق، ط١،١٤١٣ هـ/١٩٩٢م.
١٦.التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٧.تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣ هـ)، الناشر: المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ط١، ١٣١٣ هـ.
١٨. التجنيس والمزيد، المؤلف: علي بن ابي بكر بن عبد الجليل، المرغيناني، (ت: ٥٩٣هـ). مخطوط. ينظر خزانة التراث: رقم التسلسلي (٥١٥٨٢).
١٩.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك فوري (ت: ١٣٥٣هـ)، اعتنى بها: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)(د.ت).
٢٠.تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة: بدون طبعة، عام: ١٣٥٧هـ.
٢١.تخريج ما في الإحياء من الأخبار،المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
٢٢.الترغيب والترهيب، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٣.تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٢٤.تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المؤلف: علي بن محمد بن علي الكناني (ت: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩.

٢٥.جامع لبيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٦.الجواهر المضية، المؤلف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، بمصر، ١٣٤٩هـ.
٢٧.حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي- توفي ١٢٣١ هـ، المحقق: محمد عبد العزيز الخالدي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٨.الحكام درر الحكام شرح غرر الأحكام، المؤلف: محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا - أو منلا أو المولى- خسرو (ت: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢٩.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة- بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٣٠. خزانة التراث، فهرس مخطوطات، المؤلف: قام باصداره مركز الملك فيصل، نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم.
٣١. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦)، تحقيق وتخريج: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٣٢.الدر المختار شرح تنوير الأبصار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد، الحصكفي الحنفي (ت: ١٠٨٨هـ)، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١،
٣٣.ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، الناشر: دار المعراج الدولية للنشر،- ودار آل بروم للنشر والتوزيع، ط١٤١٦،١
٣٤. رد المحتار (حاشية ابن عابدين)، على شرح الأبصار للشيخ شمس الدين التمرتاشي، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٣٥.رسالة في الخضاب لأبن كمال باشا، تحقيق ودراسة: د اسماعيل شندي، جامعة القدس.
٣٦.الزبد في الفقه الشافعي، المؤلف: أبو العباس أحمد بن حسين ابن رسلان الشافعي (ت: ٨٤٤هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٣٧.سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المؤلف: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨ هـ.
٣٨.سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.
٣٩.سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السَّجِسْتاني (٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
٤٠.سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٤م.
٤١.السنن الكبير، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.
٤٢.سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي.
٤٣.سنن النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني، اعتنى به الشيخ مشهور حسن سلمان، مكتبة المعارف،
٤٤.سير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ( ت: ٩١١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.
٤٥.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط،:
٤٦.شرح السنة، المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود، البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٤٧.شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محي الين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: وتخريج خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط١٠، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٤٨.شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٤٩.شرح الضياء المعنوي على مقدمة الغزنوي، محمد بن أحمد بن محمد (ابن الضياء)،(ت:٨٥٤ هـ)، مخطوط، عدد الأوراق:٢٩٨، مصدر المخطوط: مكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق (٢٥٢٨).
٥٠.شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق)، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – ا الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤ م.
٥١.الشمائل المحمدية، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك،،الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٢.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ.
٥٣.صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
٥٤.صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر:
٥٥.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، احياء
٥٦.الضوء اللامع الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر:
٥٧.طبقات الشافعية للسبكي، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة
٥٨.طبقات الفقهاء الشافعية، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)،المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية،
٥٩.الطب النبوي، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٦ م، ١/٣٠٣،(٢٠٨).
٦٠.طرح التثريب في شرح التقريب، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد

الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة.
٦١.الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت،
٦٢.الضياء المعنوي على شرح المقدمه الغزنويه اسم المؤلف: محمد بن احمد بن محمد، ابن الضياء اسم الشهرة: ابن الضياء تاريخ الوفاة: ٨٥٤هـ.
٦٣. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية،
٦٤.العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر:
٦٥.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت.
٦٦.غاية البيان شرح زبد ابن رسلان،: محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٦٧.فتاوى السمرقندي، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن احمد، السمرقندي، ( ت: ٣٧٣ه)، مخطوط، المكتبة: يني جامع، تركيا- استانبول، رقم الحفظ: (٦٦٧).
٦٨. الفتاوى الصوفية، في طريق البهائية، لفضل الله: محمد بن أيوب، (ت: ٦٦٦). مخطوط،
٦٩.فتاوى قاض خان وهو في المكتبة الشاملة الاصدار (٣,٦١)،الموقع الرسمي، غير موافق
٧٠.فتح الباري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي ( ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧
٧١.الفتح لفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: يوسف النبهاني،،الناشر: دار الفكر، بيروت،
٧٢.فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦.
٧٣. القنية في الفتاوى، أو تتمه الغنيه، المؤلف: مختار بن محمود بن محمد، الزاهدي الغزميني (ت: ٦٥٨هـ)، اسم المكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض،
٧٤.الكامل في الضعفاء، عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني، تحقيق يحيى مختار عزاوي دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٧٥. كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش- محمد المصري،
٧٦.كشف الأسرار شرح أصول، المؤلف: عبد العزيز بن أحمد علاء الدين البخاري الحنفي (ت: ٧٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
٧٧.كشف الخفاء ومزيل الإلباس، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت: ١١٦٢هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط١، ١٤٢٠هـ.
٧٨.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى- بغداد، ١٩٤١م.
٧٩.لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين بن منظور الإفريقي المصري (٧١١هـ)، دار
٨٠.المبسوط، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، (ت: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت،، لطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر:،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٨١.المجتبى شرح القدوري، المؤلف: مختار بن محمود بن محمد، الزاهدي، (ت: ٦٥٨هـ)، ينظر: خزانة التراث مخطوط، الرقم التسلسلي: (٦٢٢٣٣).
٨٢.مجمع بحار الأنوار، المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتنِي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧
٨٣.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام
٨٤.مجمع الفتاوى، أحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي،(٥٢١هـ)، مخطوط. ينظر: خزانة التراث، الرقم التسلسلي: (٤٨٩٨٧).
٨٥.المجموع، أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق محمد نجيب المطيعي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٨٦. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية،
٨٧.المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،
٨٨.مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م.

٨٩.مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار (٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١.
٩٠.مسند الفردوس، المؤلف: شيرويه بن شهردار، أبو شجاع الديلمي، (ت: ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ.
٩١.مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، ط١،
٩٢.مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري الكناني الشافعي (٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.
٩٣.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، دار الحديث القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ.
٩٤.المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، الهند، يطلب من:
٩٥.المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان،
٩٦.المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن
٩٧.المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
٩٨.معجم المطبوعات العربية والمعربة، المؤلف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ/١٩٢٨م.
٩٩.معجم المؤلفين المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠٠.المغني، موفق الدين بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٦٢٠)، تحقيق: محمد بن شرف الدين خطاب والسيد محمد السيد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٠١.المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م

١٠٢.المنظومة الوهبانية أو(عقد القلائد وقيد الشرائد)، في فقه الحنفية، نظم قاضي القضاة أبو محمد عبد الوهاب ابن أحمد الوهباني، (ت: ٧٦٨هـ). تحقيق: عبد الجليل العطا البكري،
١٠٣.المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة
١٠٤.الموضوعات المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة
١٠٥.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
١٠٦.نخب الأفكار شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون
١٠٧.النهاية شرح الهداية، المؤلف: الحسين بن علي بن حجاج، السغناقي، (ت: ٧١١هـ)، مخطوط، ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: (٥٠٤٥٧).
١٠٨.النهر الفائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت ١٠٠٥هـ)، المحقق: أحمد عزو عناية، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ،
١٠٩.نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، المؤلف: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (ت: نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار
١١٠.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ)، الناشر: وكالة المعارف الجليلة البهية استانبول،
١١١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت.